

# **فتاوى الأئمة الأعلام في بيان حقيقة وعقيدة الرافضة اللئام**

**فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في الشيعة والتشيع**

**فتاوى الأزهري في الشيعة وعقيدتهم**

**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**

**جمع وترتيب**

**الشيخ السيد مراد سلامة**

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران ١٠٢) { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) } (النساء ١) وقال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) } (الأحزاب ٧٠: ٧١)

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد — صلى الله عليه و سلم — وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار (١)

أخي المسلم أختي المسلمة : إن من الواجب على الدعاة والعلماء الذين هم ورثة الكتاب والسنة أن يبينوا للأمة أمور دينها و يبصرونها بمواقع الفتن و الزلل حتى لا تذلل قدم بعد ثبوتها فتفن في دينها و تضل عن منهج نبيها صلى الله عليه وسلم — عملا بقوله تعالى { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ [آل عمران : ١٨٧] } و عملا بقول — حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني (٢)

إن من أخطر الفتن و من أشد الأعداء على الأمة الرافضة الذين اتخذوا كتاب الله و سنة رسوله — صلى الله عليه وسلم — غرضا وهدفا للطعن و التحريف ، بل و تعدى الأمر إلى الذات العلية — فكفروا بالله و امنوا بالأئمة — و سبوا خير البرية — صلى الله عليه وسلم — و طعنوا في الثلة المرضية من الصحابة الكرام ممن زكاهم الملك العلام ،

لذا كان لزاماً وجل مسمى أن يقف كل مسلم ومسلمة على حقيقة الشيعة و يتعرف على عقيدتهم الباطلة و على نفوسهم الخبيثة

<sup>١</sup> - هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ييمسقتح بها خطبه ودروسه فلاستفتح بها سنة

<sup>٢</sup> - أخرجه البخاري ح ٣٦٠٦ و مسلم ح ١٨٤٧ و أحمد ح ٢٣٣٣٠ و أبو داود ح ٤٢٤٦ و النسائي في الكبرى ح ٨٠٣٢

و اعلم علمني الله و إياك : أن الرافضة من اخطر الأعداء الذين أضعفوا الأمة و أفسدوا على كثير من أبنائها عقائدهم ، و تأمل قول العلامة البغدادي وهو يبين لنا خطرهم و فتنتهم يقول - رحمه الله - : «اعلموا -أسعدكم الله- أن ضرر الباطنية على فرق المسلمين أعظم من ضرر اليهود والنصارى والمجوس، بل وأعظم من الدهرية وسائر أصناف الكفرة عليهم، بل أعظم من ضرر الدجال الذي يظهر آخر الزمان؛ لأن الذين ضلوا عن الدين بدعوة الباطنية من وقت ظهور دعوتهم إلى يومنا أكثر من الذين يضلون بالدجال من وقت ظهوره؛ لأن فتنة الدجال لا تزيد مدتها عن أربعين يوماً، وفضائح الباطنية أكثر من عدد الرمل والقطر»<sup>(٣)</sup>.

و يقول ابن تيمية " فهم يوالون أعداء الدين الذين يعرف كل أحد معاداتهم من اليهود والنصارى والمشركين ، ويعادون أولياء الله الذين هم خيار أهل الدين، وسادات المتقين ... وكذلك كانوا من أعظم الأسباب في استيلاء النصارى قديما على بيت المقدس حتى استنقذه المسلمون منهم " ١.١. هـ. (٤) ويقول أيضا: " إن أصل كل فتنة وبلية هم الشيعة ، ومن انضوى إليهم ، وكثير من السيوف التي في الإسلام ، إنما كان من جهنتهم ، وبهم تسترت الزنادقة " ١.١. هـ. (٥).

ويقول الذهبي : "وضع أمر الإسلام بدولة بني بوية وبني عبيد الرافضة ، وتركوا الجهاد ، وهاجت نصارى الروم وأخذوا المدائن " (٦)

وها هي العلامة الفاصلة التي تبين العدو من الولي والتقني من الشقي يقول أبو الوفاء بن عقيل : "إذا أردت أن تعلم محل الإسلام من أهل الزمان ، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع ، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك ! وإنما انظر إلى مواطناتهم أعداء الشريعة" (٧)

وهذه مجموعة من فتاوى الأئمة الأعلام في بيان حقيقة وعقيدة الرافضة اللئام واشتمل الكتاب على

### ثلاثة فصول:

فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في الشيعة والتشيع

فتاوى الأزهر في الشيعة وعقيدتهم

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في بيان عقيدة وخطر الشيعة

جاءت الفتاوى في تلك الفصول شافية كافية توضح لنا أن الشيعة هم العدو فاحذرهم و هم أشد خطرا

على الإسلام و المسلمين من اليهود و من عاونهم حالهم كما قال الشاعر :

<sup>٣</sup> - الفرق بين الفرق ص (٣٨٢).

<sup>٤</sup> - المصدر السابق (١١٠/٤)

<sup>٥</sup> - " منهاج السنة " (٢٤٣/٣)

<sup>٦</sup> - سير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٦

<sup>٧</sup> - الآداب الشرعية لابن مفلح : ٢٥٥/١

وإذا الذئاب استنعت لك مرةً فحذار منها أن تعود ذئاباً  
فالذئب أخبث ما يكون إذا بدا متلبساً بين النعاج إهاباً

أبو أسماء / السيد مراد عبد العزيز سلامة

إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف المصرية

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

hamam4111@gmail.com  
abo\_hamam2012@yahoo.com

## الفصل الأول

### فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في الشيعة والتشيع

س١- ما قول شيخ الإسلام ابن تيمية في الرفض؟

ج١- هم أعظم ذوي الأهواء جهلاً وظلماً، يعادون خيار أولياء الله تعالى، من بعد النبيين، من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان - رضي الله عنهم ورضوا عنه - ويوالون الكفار والمنافقين من اليهود والنصارى والمشركين وأصناف الملحدين، كالنصيرية والإسماعيلية، وغيرهم من الضالين.<sup>(١)</sup>

س٢- هل هم متعاونون مع اليهود؟

ج٢- معاونتهم لليهود أمرٌ شهير. (٢)

س٣- يدعي البعض أن قلوبهم طيبة، ما قولكم؟

ج٣- من أعظم خُبث القلوب أن يكون في قلب العبد غلٌ لخيار المؤمنين وسادات أولياء الله بعد النبيين. (٣)

س٤- متى أطلق عليهم لقب الرفض، ولماذا، ومن أطلقه؟

ج٤- من زمن خروج زيد افتרכת الشيعة إلى رافضة وزيدية، فإنه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما، رفضه قوم فقال لهم: رفضتموني. فسَمُّوا رافضة لرفضهم إياه، وسُمِّي من لم يرفضه من الشيعة زيدياً لانتسابهم إليه. (٤)

س٥- ممن يتبرأ الرفض؟

ج٥- يتبرؤون من سائر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا نفراً قليلاً نحو بضعة عشر. (٥)

س٦- لماذا يكثر فيهم الكذب والجهل؟

ج٦- لما كان أصل مذهبهم مستند إلى جهل، كانوا أكثر الطوائف كذباً وجهلاً. (٦)

س٧- بماذا امتاز الروافض؟

<sup>٨</sup> - منهاج السنّة النبوية: ص ٢١ ج (١).

<sup>٩</sup> - منهاج السنّة النبوية: ص ٢٢ ج (١).

<sup>١٠</sup> - منهاج السنّة النبوية: ص ٣٥ ج (١).

<sup>١١</sup> - منهاج السنّة النبوية - (ج ٤ / ١٥).

<sup>١٢</sup> - منهاج السنّة النبوية: ص ٣٩ (١).

<sup>١٣</sup> - منهاج السنّة النبوية: ص ٥٧ ج (١).

ج ٧- اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد، على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب. (١٤)

#### س ٨- هل صحيح أنهم يقدسون الكذب والخداع وماذا يسمونه ؟

ج ٨- يقولون: ديننا التقيّة !! وهو: أن يقول أحدهم بلسانه خلاف ما في قلبه، وهذا هو الكذب والنفاق. (١٥)

#### س ٩- ما هو موقف الرافضة من ولادة أمور المسلمين؟

ج ٩- هم أعظم الناس مخالفة لولادة الأمور، وأبعد الناس عن طاعتهم إلا كرها. (١٦)

#### س ١٠- كيف تنظرون إلى أعمالهم ؟

ج ١٠- أي سعي أضل من سعي من يتعب التعب الطويل، ويكثر القول والقييل، ويفارق جماعة المسلمين، ويلعن السابقين والتابعين، ويعاون الكفار والمنافقين، ويحتال بأنواع الحيل، ويسلك ما أمكنه من السبل، ويعتضد بشهود الزور، ويدلي أتباعه بحبل الغرور. (١٧)

#### س ١١- إلى أي حد بلغ الغلو عندهم فيمن زعموا أنهم أئمة لهم ؟

ج ١١- اتخذوهم أرباباً من دون الله. (١٨)

#### س ١٢- هل الروافض من عبّاد القبور؟

ج ١٢- صنف شيخهم ابن النعمان كتاباً سمّاه مناسك المشاهد، جعل قبور المخلوقين تُحجُّ كما تحج الكعبة. (١٩)

#### س ١٣- هل من أصولهم الكذب والنفاق؟

ج ١٣- أخبر الله تعالى عن المنافقين أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم والرافضة تجعل ذلك من أصول دينها وتسميه التقيّة، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت الذين برأهم الله عن ذلك، حتى يحكوا ذلك عن جعفر الصادق أنه قال: التقيّة ديني ودين آبائي. وقد نزه الله المؤمنين من أهل البيت وغيرهم عن ذلك، بل كانوا من أعظم الناس صدقاً وتحقيقاً للإيمان، وكان دينهم التقوى لا التقيّة. (٢٠)

١٤ - منهاج السنّة النبوية: ص ٥٩ ج (١).

١٥ - منهاج السنّة النبوية. ص ٦٨ ج (١).

١٦ - منهاج السنّة النبوية. ص ١١١ ج (١).

١٧ - منهاج السنّة النبوية: ص ١٢١ ج (١).

١٨ - منهاج السنّة النبوية: ص ٤٧٤ ج (١).

١٩ - منهاج السنّة النبوية. ص ٤٧٦ ج (١).

٢٠ - منهاج السنّة النبوية. ص ٤٦ ج (٢).

#### س١٤- في أي أصناف الناس يوجد الرافضة؟

ج١٤- أكثر ما تجد الرافضة: إمّا في الزنادقة المنافقين الملحدين، وإمّا في جهال ليس لهم علم بالمنقولات ولا بالعقولات. (٢١)

#### س١٥- هل عند الرافضة زهد وجهاد إسلامي صحيح؟

ج١٥- حُبُّهم للدنيا وحرصهم عليها ظاهر، ولهذا كاتبوا الحسين - رضي الله عنه - فلما أرسل إليهم ابن عمه ثم قدم بنفسه، غدروا به وباعوا الآخرة بالدنيا، وأسلموه إلى عدوه، وقتلوا مع عدوه، فأبي زهد عند هؤلاء وأي جهاد عندهم، وقد ذاق منهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - من الكاسات المرّة ما لا يعلمه إلاّ الله، حتّى دعا عليهم فقال: اللهم إني سئمتهم وسئمتوني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني. (٢٢)

#### س١٦- هل هم من الضالين؟

ج١٦- هل يوجد أضلّ من قوم يعادون السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، ويوالون الكفار والمنافقين. (٢٣)

#### س١٧- ما موقفهم من المنكرات؟

ج١٧- هم غالباً لا يتناهون عن منكر فعلوه، بل ديارهم أكثر البلاد منكراً من الظلم والفواحش وغير ذلك. (٢٤)

#### س١٨- ما موقفهم من الكفار؟

ج١٨- هم دائماً يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداتهم. (٢٥)

#### س١٩- ماذا أدخلوا في دين الله ؟

ج١٩- أدخلوا في دين الله من الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ما لم يكذبه غيرهم، وردوا من الصدق ما لم يرده غيرهم، وحرفوا القرآن تحريفاً لم يحرفه غيرهم (٢٦).

#### س٢٠- دعوى الرافضة متابعتهم لإجماع أهل البيت ما مدى صحتها ؟

٢١ - منهاج السّنة النبوية: ص ج (٢).

٢٢ - منهاج السّنة النبوية. ص ٩١-٩٠ ج (٢).

٢٣ - منهاج السّنة النبوية: ص ٣٧٤ ج (٣).

٢٤ - منهاج السّنة النبوية. ص ٣٧٦ ج (٣).

٢٥ - منهاج السّنة النبوية: ص ٣٧٨ ج (٣).

٢٦ - منهاج السّنة النبوية. ص ٤٠٤ ج (٣).

ج ٢٠- لا ريب أنهم متفقون على مخالفة إجماع العترة النبوية، مع مخالفة إجماع الصحابة، فإنه لم يكن في العترة النبوية - بنو هاشم - على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - من يقول بإمامة الاثني عشر، ولا بعصمة أحد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا بكفر الخلفاء الثلاثة، بل ولا من يطعن في إمامتهم، بل ولا من ينكر الصفات، ولا من يكذب بالقدر. (٢٧)

### س ٢١- نرغب في ذكركم لبعض الصفات الخاصة بطائفتهم؟

ج ٢١- الكذب فيهم والتكذيب بالحق، وفرط الجهل، والتصديق بالمحالات وقلة العقل، والغلو في اتباع الأهواء، والتعلق بالمجهولات، لا يوجد مثله في طائفة أخرى. (٢٨)

### س ٢٢- لماذا يطعنون في الصحابة؟

ج ٢٢- الرافضة يطعنون في الصحابة ونقلهم، وباطن أمرهم: الطعن في الرسالة. (٢٩)

### س ٢٣- من الذي يوجّه الشيعة؟

ج ٢٣- الشيعة ليس لهم أئمة يباشرونهم بالخطاب، إلاّ شيوخهم الذين يأكلون أموالهم بالباطل، ويصدونهم عن سبيل الله. (٣٠)

### س ٢٤- بماذا يأمر شيوخ الرافضة أتباعهم؟

ج ٢٤- يأمرونهم بالإشراك بالله، وعبادة غير الله، ويصدونهم عن سبيل الله فيخرجون عن حقيقة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن حقيقة التوحيد أن نعبد الله وحده، فلا يدعى إلا هو، ولا يخشى إلا هو، ولا يُتقى إلا هو، ولا يُتوكل إلا عليه، ولا يكون الدين إلا له، لا لأحد من الخلق، وأن لا نتخذ الملائكة والنبيين أرباباً، فكيف بالأئمة والشيوخ والعلماء والملوك وغيرهم. (٣١)

### س ٢٥- ما حالهم مع الشهادة؟

ج ٢٥- الرافضة إن شهدوا: شهدوا بما لا يعلمون، أو شهدوا بالزور الذي يعلمون أنه كذب، فهم كما قال الشافعي - رحمه الله - ما رأيت قوماً أشهد بالزور من الرافضة (٣٢)

### س ٢٦- أصول الرافضة هل وضعها أهل البيت؟

٢٧ - منهاج السنة النبوية. ص ٤٠٦-٤٠٧ ج (٣).

٢٨ - منهاج السنة النبوية. ص ٤٣٥ ج (٣).

٢٩ - منهاج السنة النبوية: ص ٤٦٣ ج (٣).

٣٠ - منهاج السنة النبوية. ص ٤٨٨ ج (٣).

٣١ - منهاج السنة النبوية. ص ٤٩٠ ج (٣).

٣٢ - منهاج السنة النبوية: ص ٥٠٢ ج (٣).



ج ٢٦- هم مخالفون لعلي - رضي الله عنه - وأئمة أهل البيت في جميع أصولهم التي فارقوا فيها أهل السنة والجماعة. (٣٣)

س ٢٧- ما قولكم فيما تنسبه الرافضة إلى جعفر الصادق ؟

ج ٢٧- كُذِبَ على جعفر الصادق أكثر مما كُذِبَ على من قبله ، فالآفة وقعت من الكذابين عليه ، لا منه ، ولهذا نُسب إليه أنواع من الأكاذيب. (٣٤)

س ٢٨- ما رأيكم في انتساب الرافضة لآل البيت؟

ج ٢٨- من المصائب التي ابتلي بها ولد الحسين انتساب الرافضة إليهم (٣٥).

س ٢٩- بَمَ يحتجُ الرافضة لإثبات دينهم ومذهبهم؟

ج ٢٩- الرافضة غالبُ حججهم أشعارُ تليقُ بجهلهم وظلمهم ، وحكايات مكذوبة تليقُ بجهلهم وكذبهم ، وما يُثبت أصول الدين بمثل هذه الأشعار ، إلا من ليس معدوداً من أولى الأبصار. (٣٦)

س ٣٠- للشعر دور في خدمة الإسلام فهل أثبتتم شيئاً منه ؟

ج ٣٠- إذا ما شئت أن ترضى لنفسك مذهباً... تنال به الزلفى وتنجوا من النار

فدن بكتاب الله والسنن التي... أتت عن رسول الله من نقل أخبار

ودع عنك دين الرفض والبدع التي \* \* \* يقودك داعيها إلى النار والعار

وسر خلف أصحاب الرسول فإنهم \* \* \* نجوم هدى في ضوئها يهتدي السار

وعج عن طريق الرفض فهو مؤسس \* \* \* على الكفر تأسيساً على جُرْفِ هار

هما خطتا: إما هدى وسعادة وإما شقاء مع ضلالة كفار

فأي فريقينا أحق بأمنه وأهدى سبيلاً عندما يحكم البار

أمن سب أصحاب الرسول وخالف الـ. كتاب ولم يعبأ بثابت أخبار

أم المقتدي بالوحي يسلك منهج الـ صحابة مع حب القرابة الأطهار (٣٧)

س ٣١- مذهب الرافضة ماذا جمع ؟

ج ٣١- جمع عظام البدع المنكرة: فإنهم جهمية قدرية رافضة. (٣٨)

٣٣ - منهاج السنة النبوية. ص ١٦ ج (٤)

٣٤ - منهاج السنة النبوية. ص ٥٤ ج (٤).

٣٥ - منهاج السنة النبوية: ص ٦٠ ج (٤).

٣٦ - منهاج السنة النبوية: ص. ص ٦٦ ج (٤)

٣٧ - منهاج السنة النبوية: ص ١٢٨ ج (٤)

٣٨ - منهاج السنة النبوية: ص ١٣١ ج (٤)

### س٣٢-مذهب الرفضة هل يشتمل على المتناقضات ؟

ج٣٢-الرفضة من جهلهم وكذبهم يتناقضون تناقضاً كثيراً بيّناً، إذ هم في قول مختلف، يؤفك عنه من أفك. (٣٩)

### س٣٣-هل الرفضة مُحِبّون لعلي - رضي الله عنه - حقاً وصدقاً ؟

ج٣٣-هم من أعظم الناس بغضاً لعلي - رضي الله عنه - . (٤٠)

### س٣٤-ما موقفهم من أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ؟

ج٣٤-هم يرمون عائشة - رضي الله عنها - بالعظائم، ثم منهم من يرميها بالفاحشة التي برأها الله منها وأنزل القرآن في ذلك. (٤١)

### س٣٥-هل يعتبر صنيعهم هذا أذى للنبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

ج٣٥-من المعلوم أنه من أعظم أنواع الأذى للإنسان أن يكذب على امرأته رجل ويقول: إنها بغي. (٤٢)

### س٣٦-من الذي ابتدع مذهب الرفضة؟

ج٣٦-الذي ابتدع مذهب الرفضة كان زنديقاً ملحداً عدواً لدين الإسلام وأهله. (٤٣)

### س٣٧-بماذا يصفون علياً - رضي الله عنه - ؟

ج٣٧-الرفضة يتناقضون: فإنهم يصفون علياً بأنه كان هو الناصر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي لولاه لما قام دينه، ثم يصفونه بالعجز والذل المنافي لذلك. (٤٤)

### س٣٨-الرفضة يجعلون الصحابة شراً من إبليس، فما جوابكم؟

ج٣٨-من جعل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شراً من إبليس فما أبقى غاية في الافتراء على الله ورسوله والمؤمنين، والعدوان على خير القرون في مثل هذا المقام، والله ينصر رسله والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. (٤٥)

### س٣٩-هل تصفون لنا شيوخم ؟

٣٩ - منهاج السنة النبوية. ص ٢٨٥ ج (٤)

٤٠ - منهاج السنة النبوية: ص ٢٩٦ ج (٤)

٤١ - منهاج السنة النبوية: ص ٣٤٤ ج (٤)

٤٢ - منهاج السنة النبوية: ص ٣٤٦-٣٤٥ ج (٤)

٤٣ - منهاج السنة النبوية ص ٣٦٢ ج (٤)

٤٤ - منهاج السنة النبوية: ص ٤٨٥ ج (٤)

٤٥ - منهاج السنة ص النبوية. ٥١٦ ج (٤).

ج ٣٩- إن كان أحدهم يعلم أنّ ما يقوله باطل، ويظهره، ويقول: إنّه حق من عند الله، فهو من جنس علماء اليهود الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم

وويل لهم مما يكسبون، وإن كان يعتقد أنّه حقّ، دلّ ذلك على نهاية جهله وضلاله. (٤٦)

س ٤٠- ما قولكم في أبي جعفر الباقر، وجعفر بن محمد الصادق ؟

ج ٤٠- لا ريب أنّ هؤلاء من سادات المسلمين، وأئمة الدين، ولأقوالهم من الحرمة والقدر ما يستحقّه أمثالهم، لكنّ كثيراً ممّا يُنقل عنهم كذب. (٤٧)

س ٤١- كيف ينظر أهل السنة إلى علي - رضي الله عنه - ؟

ج ٤١- أهل السنة يحبّونه ويتولّونه، ويشهدون بأنّه من الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين (٤٨)

س ٤٢- الرافضة ماذا يسمون الفاروق - رضي الله عنه - ؟

ج ٤٢- الرافضة تسميه: فرعون هذه الأمة. (٤٩)

س ٤٣- ما هو موقف علي من أبي بكر وعمر - رضي الله عنهم - ؟

ج ٤٣- علي - رضي الله عنه - قد تواتر عنه من محبتهم وموالاتهم وتعظيمهم وتقديهم على سائر الأمة، ما يُعلم حاله في ذلك، ولم يُعرف عنه قط كلمة سوءٍ في حقهم، ولا أنه كان أحقّ بالأمر منهما، وهذا معروف عند من عرف الأخبار الثابتة المتواترة عند الخاصة والعامة، والمنقولة بأخبار الثقات. (٥٠)

س ٤٤- هل الرافضة من الزائغين ؟

ج ٤٤- الرافضة من شرار الزائغين الذين يبتغون الفتنة الذين ذمّهم الله ورسوله.

س ٤٥- كلام الرافضة المشتغل على رواياتهم وأقوالهم هل هو متناقض ؟

ج ٤٥- الرافضة تتكلم بالكلام المتناقض الذي ينقضُّ بعضه بعضاً. (٥١)

س ٤٦- من أين ظهرت الفتنة في الإسلام ؟

٤٦ - منهاج السنّة النبوية: ص ١٦٢ ج (٥)

٤٧ - منهاج السنّة النبوية: ص ١٦٣ ج (٥).

٤٨ - منهاج السنّة النبوية: ص ١٨ ج (٦)

٤٩ - منهاج السنّة النبوية: ص ١٦٤ ج (٦)

٥٠ - منهاج السنّة النبوية: ص ٢٦٨ ج (٦)

٥١ - منهاج السنّة النبوية: ص ٢٩٠ ج (٦).

ج٤٦- أمّا الفتنة فإنّما ظهرت في الإسلام من الشيعة ، فإنهم أساس كل فتنة وشرّ، وهم قطب رحي الفتنة. (٥٢)

س٤٧- لمن يوجهون سيوفهم؟

ج٤٧- أصل كل فتنة وبليّة هم الشيعة ومن انضوى إليهم، وكثير من السيوف التي سلّت في الإسلام إنما كانت من جهتهم. (٥٣)

س٤٨- ماذا تقولون لكل مخدوع بالرافضة؟

ج٤٨- دع ما يُسمع ويُنقل عنم خلا، فليُنظر كل عاقل فيما يحدث في زمانه وما يقرب من زمانه من الفتن والشرور والفساد في الإسلام، فإنه يجد معظم ذلك من قبل الرافضة، وتجدهم من أعظم الناس فتناً وشرّاً، وأنهم لا يقعدون عما يمكنهم من الفتن والشرّ وإيقاع الفساد بين الأمة. (٥٤)

س٤٩- رسالة توجّهونها للذين يمكنون الرافضة، ماذا بداخلها ؟

ج٤٩- الرافضة إذا تمكّنوا لا يتّقون (٥٥)

س٥٠- الرافضة ينافقون أهل السنة ويخادعونهم فكيف ذلك ؟

ج٥٠- الرافضة من أعظم الناس إظهاراً لمودة أهل السنة، ولا يُظهر أحدهم دينه، حتى أنهم يحفظون من فضائل الصحابة والقصائد التي في مدحهم وهجاء الرافضة ما يتوددون به إلى أهل السنة. (٥٦)

س٥١- هل من توضيح أكثر؟

ج٥١- الرافضي لا يعاشر أحداً إلا استعمل معه النفاق، فإن دينه الذي في قلبه دين فاسد، يحمله على الكذب والخيانة وغش الناس وإرادة سوء بهم فهو لا يألوهم خبلاً ولا يترك شراً يقدر عليه إلاّ فعله بهم. (٥٧)

س٥٢- هل تكثّر فيهم صفات المنافقين ؟

ج٥٢- الله وصف المنافقين في غير موضع : بالكذب والغدر والخيانة، وهذه الخصال لا توجد في طائفة أكثر منها في الرافضة. (٥٨)

٥٢ - منهاج السنّة النبوية : ص ٣٦٤ ج (٦)

٥٣ - منهاج السنّة النبوية. ص ٣٧٠ ج (٦)

٥٤ - منهاج السنّة النبوية : ص ج (٦)

٥٥ - منهاج السنّة النبوية.. ص ٣٧٥ ج (٦)

٥٦ - منهاج السنّة النبوية : ص ج (٦)

٥٧ - منهاج السنّة النبوية : ص ٤٢٥ ج (٦)

٥٨ - منهاج السنّة النبوية : ص ٩ ج (٧).

### س٥٣- هل مذهب الرافضة معادٍ للإسلام ؟

ج٥٣- أصل الرفض كان من وضع قوم زنادقة منافقين ، مقصودهم الطعن في القرآن والرسول ودين الإسلام. (٥٩)

### س٥٤- إلى ماذا ينتهي بأصحابه؟

ج٥٤- الرفض أعظم باب ودهليز إلى الكفر والإلحاد. (٦٠)

### س٥٥- من أين كان اشتقاقه وخروجه ؟

ج٥٥- الرفض مشتق من الشرك والإلحاد والنفاق. (٦١)

### س٥٦- ما هو الهدف من ابتداع هذا المذهب ؟

ج٥٦- الذي ابتدع الرفض كان مقصوده إفساد دين الإسلام ، ونقض عراه وقلعه بعروشه. وهذا معروف عن ابن سبأ وأتباعه ، وهو الذي ابتدع النص في علي ، وابتدع أنه معصوم. (٦٢)

### س٥٧- هل لأهل البيت علاقة بمذهب الرافضة؟

ج٥٧- أهل البيت لم يتفقوا - ولله الحمد - على شيء من خصائص مذهب الرافضة ، بل هم المبرؤون المنزهون عن التدنس بشيء منه. (٦٣)

### س٥٨- ما هو النقل الثابت عن أهل البيت تجاه الخلفاء الراشدين؟

ج٥٨- النقل الثابت عن جميع علماء أهل البيت من بني هاشم من التابعين وتابعيهم من ولد الحسين بن علي وولد الحسن - رضي الله عنهم - وغيرهما : أنهم كانوا يتولون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - وكانوا يفضلونهما على علي - رضي الله عنه - والنقول عنهم ثابتة متواترة. (٦٤)

### س٥٩- الرافضة تزعم أنها تُبجل أهل البيت ، هل هذا صحيح ؟

ج٥٩- الرافضة من أعظم الناس قدحاً وطعناً في أهل البيت. (٦٥)

### س٦٠- ما هو مُنتهى أمرُ الرافضة؟

٥٩ - منهاج السنة النبوية ص ٤٢٧ جـ ٦)

٦٠ - منهاج السنة النبوية : ص ١٠ جـ ٧)

٦١ - منهاج السنة النبوية. ص ٢٧ جـ ٧)

٦٢ - منهاج السنة النبوية : ص ٢١٩-٢٢٠ جـ ٧)

٦٣ - منهاج السنة النبوية. ص ٣٩٥ جـ ٧)

٦٤ - منهاج السنة النبوية : ص ٣٩٦ جـ ٧)

٦٥ - منهاج السنة النبوية : ص ٤٠٨ جـ ٧)

ج ٦٠- منتهى أمرهم: تكفير علي وأهل بيته بعد أن كفّروا الصحابة والجمهور. (٦٦)

س ٦١- ما الذي تسعى إليه الرافضة؟

ج ٦١- الرافضة ليس لهم سعي إلا في هدم الإسلام، ونقض عراه، وإفساد قواعده. (٦٧)

س ٦٢- هل لمذهب الرافضة علاقة بالإسلام؟

ج ٦٢- من له أدنى خبرة بدين الإسلام يعلم أنّ مذهب الرافضة مناقض له. (٦٨)

س ٦٢- مدى صحة قبر الحسين الموجود بالقاهرة

وسئل شيخ الإسلام قدس الله روحه عن المشهد المنسوب إلى الحسين رضي الله عنه بمدينة القاهرة:

هل هو صحيح أم لا؟

وهل حمل رأس الحسين إلى دمشق ثم إلى مصر أم حمل إلى المدينة من جهة العراق؟

وهل لما يذكره بعض الناس من جهة المشهد الذي كان بعسقلان صحة أم لا؟ ومن ذكر أمر رأس

الحسين ونقله إلى المدينة النبوية دون الشام ومصر؟ ومن جزم من العلماء المتقدمين والمتأخرين بأن

مشهد عسقلان ومشهد القاهرة مكذوب وليس بصحيح؟ وليبسّطوا القول في ذلك لأجل ميسر

الضرورة والحاجة إليه مثابين مأجورين إن شاء الله تعالى

ج ٦٢- الجواب

فأجاب الحمد لله. بل المشهد المنسوب إلى الحسين بن علي - رضي الله عنهما - الذي بالقاهرة كذب مختلق بلا نزاع بين العلماء المعروفين عند أهل العلم الذين يرجع إليهم المسلمون في مثل ذلك لعلمهم وصدقهم. ولا يعرف عن عالم مسمى معروف بعلم وصدق أنه قال: إن هذا المشهد صحيح. وإنما يذكره بعض الناس قولاً عمن لا يعرف على عادة من يحكي مقالات الرافضة وأمثالهم من أهل الكذب. فإنهم ينقلون أحاديث وحكايات ويذكرون مذاهب ومقالات. وإذا طالبتهم بمن قال ذلك ونقله؟ لم يكن لهم عصمة يرجعون إليها. ولم يسموا أحداً معروفاً بالصدق في نقله ولا بالعلم في قوله؛ بل غاية ما يعتمدون عليه: أن يقولوا: أجمعت الطائفة الحقة. وهم عند أنفسهم الطائفة الحقة الذين هم عند أنفسهم المؤمنون وسائر الأمة سواهم كفار.

٦٦ - منهاج السنّة النبوية: ص ٤٠٩ ج (٧)

٦٧ - منهاج السنّة النبوية: ص ٤١٥ ج (٧)

٦٨ - منهاج السنّة النبوية: ص ٤٩٧ ج (٨).

ويقولون: إنما كانوا على الحق لأن فيهم الإمام المعصوم والمعصوم عند الرافضة الإمامية الاثنا عشرية: هو الذي يزعمون أنه دخل إلى سرداب سامرا بعد موت أبيه الحسن بن علي العسكري سنة ستين ومائتين. وهو إلى الآن غائب لم يعرف له خبر ولا وقع له أحد على عين ولا أثر.

وأهل العلم بأنساب أهل البيت يقولون: إن الحسن بن علي العسكري لم يكن له نسل ولا عقب. ولا ريب أن العقلاء كلهم يعدون مثل هذا القول من أسفه السفه واعتقاد الإمامة والعصمة في مثل هذا: مما لا يرضاه لنفسه إلا من هو أسفه الناس وأضلهم وأجهلهم. وبسط الرد عليهم له موضع غير هذا. والمقصود هنا: بيان جنس المقولات والمنقولات عند أهل الجهل والضلالات. فإن هؤلاء عند الجهال الضلال يزعمون أن هذا المنتظر كان عمره عند موت أبيه: إما سنتين أو ثلاثا أو خمسا على اختلاف بينهم في ذلك.

وقد علم بنص القرآن والسنة المتواترة وإجماع الأمة: أن مثل هذا يجب أن يكون تحت ولاية غيره في نفسه وماله. فيكون هو نفسه محضونا مكفولا لآخر يستحق كفالته في نفسه وماله تحت من يستحق النظر والقيام عليه من ذمي أو غيره.

وهو قبل السبع طفل لا يؤمر بالصلاة. فإذا بلغ العشر ولم يصل أدب على فعلها. فكيف يكون مثل هذا إماما معصوما يعلم جميع الدين ولا يدخل الجنة إلا من آمن به. ثم بتقدير وجوده وإمامته وعصمته: إنما يجب على الخلق أن يطيعوا من يكون قائما بينهم: يأمرهم بما أمرهم الله به ورسوله وينهاهم عما نهاهم عنه الله ورسوله.

فإذا لم يروه ولم يسمعوا كلامه لم يكن لهم طريق إلى العلم بما يأمر به وما ينهى عنه. فلا يجوز تكليفهم طاعته إذ لم يأمرهم بشيء سمعوه وعرفوه وطاعة من لا يأمر ممتنعة لذاتها. وإن قدر أنه يأمرهم ولكن لم يصل إليهم أمره ولا يتمكنون من العلم بذلك: كانوا عاجزين غير مطيقين لمعرفة ما أمروا به والتمكن من العلم شرط في طاعة الأمر ولا سيما عند الشيعة المتأخرين. فإنهم من أشد الناس منعا لتكليف ما لا يطاق؛ لموافقتهم المعتزلة في القدر والصفات أيضا. وإن قيل: إن ذلك بسبب ذنوبهم. لأنهم أخافوه أن يظهر.

قيل: هب أن أعداءه أخافوه فأبي ذنب لأوليائه ومحبيه؟ وأي منفعة لهم من الإيمان به وهو لا يعلمهم شيئا ولا يأمرهم بشيء؟ ثم كيف جاز له - مع وجوب الدعوة عليه - أن يغيب هذه الغيبة التي لها الآن أكثر من أربعمئة وخمسين سنة. وما الذي سوغ له هذه الغيبة دون آباءه الذين كانوا موجودين قبل موتهم: كعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي العسكري فإن هؤلاء كانوا موجودين يجتمعون بالناس. وقد أخذ عن علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي

وجعفر بن محمد -من العلم ما هو معروف عند أهله والباقون لهم سير معروفة وأخبار مكشوفة. فما باله استحل هذا الاختفاء هذه المدة الطويلة أكثر من أربعمئة سنة. وهو إمام الأمة بل هو على زعمهم هاديها وداعيها ومعصومها الذي يجب عليها الإيمان به. ومن لم يؤمن به فليس بمؤمن عندهم؟ فإن قالوا: الخوف.

قيل: الخوف على آبائه كان أشد بلا نزاع بين العلماء. وقد حبس بعضهم وقتل بعضهم. ثم الخوف إنما يكون إذا حارب. فأما إذا فعل كما كان يفعل سلفه من الجلوس مع المسلمين وتعليمهم لم يكن عليه خوف. وبيان ضلال هؤلاء طويل. وإنما المقصود ببيان هنا: أنهم يجعلون هذا أصل دينهم. ثم يقولون: إذا اختلفت الطائفة الحققة على قولين:

أحدهما: يعرف قائله والآخر: لا يعرف قائله كان القول الذي لا يعرف قائله هو الحق هكذا وجدته في كتب شيوخهم وعللوا ذلك: بأن القول الذي لا يعرف قائله يكون من قائله الإمام المعصوم. وهذا نهاية الجهل والضلال. وهكذا كل ما ينقلونه من هذا الباب -ينقلون سيرا أو حكايات وأحاديث إذا ما طالبتهم بإسنادها لم يحيلوك على رجل معروف بالصدق بل حسب أحدهم أن يكون سمع ذلك من آخر مثله أو قرأه في كتاب ليس فيه إسناد معروف وإن سمو أحدا: كان من المشهورين بالكذب والبهتان. لا يتصور قط أن ينقلوا شيئا مما لا يعرف عند علماء السنة إلا وهو عن مجهول لا يعرف أو عن معروف بالكذب. ومن هذا الباب نقل الناقل: أن هذا القبر الذي بالقاهرة: "مشهد الحسين" رضي الله عنه بل وكذلك مشاهد غير هذا مضافة إلى قبر الحسين رضي الله عنه فإنه معلوم باتفاق الناس: أن هذا المشهد بني عام بضع وأربعين وخمسمئة وأنه نقل من مشهد بعسقلان وأن ذلك المشهد بعسقلان كان قد أحدث بعد التسعين والأربعمئة. فأصل هذا المشهد القاهري: هو ذلك المشهد العسقلاني. وذلك العسقلاني محدث بعد مقتل الحسين بأكثر من أربعمئة وثلاثين سنة وهذا القاهري محدث بعد مقتله بقريب من خمسمئة سنة وهذا مما لم يتنازع فيه اثنان ممن تكلم في هذا الباب من أهل العلم على اختلاف أصنافهم كأهل الحديث ومصنفي أخبار القاهرة ومصنفي التواريخ. وما نقله أهل العلم طبقة عن طبقة. فمثل هذا مستفيض عندهم. وهذا بينهم مشهور متواتر سواء قيل: إن إضافته إلى الحسين صدق أو كذب لم يتنازعوا أنه نقل من عسقلان في أواخر الدولة العبيدية.

وإذا كان أصل هذا المشهد القاهري: منقول عن ذلك المشهد العسقلاني باتفاق الناس وبالنقل المتواتر فمن المعلوم أن قول القائل: إن ذلك الذي بعسقلان هو مبني على رأس الحسين رضي الله عنه قول بلا حجة أصلا. فإن هذا لم ينقله أحد من أهل العلم الذين من شأنهم نقل هذا. لا من أهل الحديث ولا من علماء الأخبار والتواريخ ولا من العلماء المصنفين في النسب: نسب قريش أو نسب بني هاشم ونحوه. وذلك المشهد العسقلاني: أحدث في آخر المائة الخامسة لم يكن قديما ولا كان



هناك مكان قبله أو نحوه مضاف إلى الحسين ولا حجر منقوش ولا نحوه مما يقال : إنه علامة على ذلك. فتبين بذلك أن إضافة مثل هذا إلى الحسين قول بلا علم أصلا. وليس مع قائل ذلك ما يصلح أن يكون معتمدا لا نقل صحيح ولا ضعيف بل لا فرق بين ذلك وبين أن يجيء الرجل إلى بعض القبور التي بأحد أمصار المسلمين فيدعي أن في واحد منها رأس الحسين أو يدعي أن هذا قبر نبي من الأنبياء أو نحو ذلك مما يدعيه كثير من أهل الكذب والضلال. ومن المعلوم أن مثل هذا القول غير منقول باتفاق المسلمين. وغالب ما يستند إليه الواحد من هؤلاء : أن يدعي أنه رأى مناما أو أنه وجد بذلك القبر علامة تدل على صلاح ساكنه : إما رائحة طيبة وإما توهم خرق عادة ونحو ذلك وإما حكاية عن بعض الناس : أنه كان يعظم ذلك القبر.

فأما المنامات فكثير منها بل أكثرها كذب وقد عرفنا في زماننا بمصر والشام والعراق من يدعي أنه رأى منامات تتعلق ببعض البقاع أنه قبر نبي أو أن فيه أثر نبي ونحو ذلك. ويكون كاذبا وهذا الشيء منتشر. فرائي المنام غالبا ما يكون كاذبا وبتقدير صدقه : فقد يكون الذي أخبره بذلك شيطان والرؤيا المحضة التي لا دليل يدل على صحتها لا يجوز أن يثبت بها شيء بالاتفاق. فإنه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : { الرؤيا ثلاثة : رؤيا من الله ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه ورؤيا من الشيطان } (٦٩). فإذا كان جنس الرؤيا تحته أنواع ثلاثة. فلا بد من تمييز كل نوع منها عن نوع. ومن الناس -حتى من الشيوخ الذي لهم ظاهر علم وزهد- من يجعل مستنده في مثل ذلك : حكاية يحكيها عن مجهول حتى أن منهم من يقول : حدثني أخي الخضر أن قبر الخضر [ بمكان كذا ] ومن المعلوم الذي بيناه في غير هذا الموضع أن [ كل من ادعى أنه رأى الخضر أو رأى من رأى الخضر أو سمع ] شخصا رأى الخضر أو ظن الرائي أنه الخضر : أن كل ذلك لا يجوز إلا على [ الجهلة المخرفين الذين لا حظ لهم من علم ولا عقل ولا دين بل هم من الذين لا يفقهون ولا يعقلون ] . وأما ما يذكر من وجود رائحة طيبة أو خرق عادة أو نحو ذلك مما يتعلق بالقبر : فهذا لا يدل على تعيينه. وأنه فلان أو فلان بل غاية ما يدل عليه -إذا ثبت -أنه دليل على صلاح المقبور وأنه قبر رجل صالح أو نبي.

وقد تكون تلك الرائحة مما صنعه بعض السوق.

فإن هذا مما يفعله طائفة من هؤلاء كما حدثني بعض أصحابنا أنه ظهر بشاطئ الفرات رجلان وكان أحدهما قد اتخذ قبراً تجبى إليه أموال ممن يزوره وينذر له من الضلال فعمد الآخر إلى قبر وزعم أنه رأى في المنام أنه قبر عبد الرحمن بن عوف وجعل فيه من أنواع الطيب ما ظهرت له رائحة عظيمة.

٦٩ - أخرجه احمد ح ٩١١٨ والطبراني في الكبير ح ١٤٨٢٧

وقد حدثني جيران القبر الذي بجبل لبنان بالبقاع الذي يقال : إنه قبر نوح وكان قد ظهر قريبا في أثناء المائة السابعة وأصله : أنهم شموا من قبر رائحة طيبة ووجدوا عظاما كبيرة فقالوا : هذه تدل على كبير خلق البنية فقالوا - بطريق الظن - هذا قبر نوح وكان بالبقعة موتى كثيرون من جنس هؤلاء . وكذلك هذا المشهد العسقلاني قد ذكر طائفة : أنه قبر بعض الحواريين أو غيرهم من أتباع عيسى ابن مريم.

وقد يوجد عند قبور الوثنيين من جنس ما يوجد عند قبور المؤمنين ؛ بل إن زعم الزاعم أنه قبر الحسين ظن وتخرص . وكان من الشيوخ المشهورين بالعلم والدين بالقاهرة من ذكروا عنه أنه قال : هو قبر نصراني.

وكذلك بدمشق بالجانب الشرقي مشهد يقال : إنه قبر أبي بن كعب.

وقد اتفق أهل العلم على أن أبيا لم يقدم دمشق.

وإنما مات بالمدينة. فكان بعض الناس يقول : إنه قبر نصراني.

وهذا غير مستبعد. فإن اليهود والنصارى هم السابقون في تعظيم القبور والمشاهد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه : { لعن الله اليهود والنصارى : اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا } (٧٠) . والنصارى أشد غلوا في ذلك من اليهود كما في الصحيحين عن عائشة : { أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له أم حبيبة وأم سلمة رضي الله عنهما كنيسة بأرض الحبشة وذكرتا من حسنهما وتصاوير فيها.

فقال : إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة } (٧١) . والنصارى كثيرا ما يعظمون آثار القديسين منهم. فلا يستبعد أنهم ألقوا إلى بعض جهال المسلمين أن هذا قبر بعض من يعظمه المسلمون ليوافقوهم على تعظيمه. كيف لا؟

وهم قد أضلوا كثيرا من جهال المسلمين حتى صاروا يعمدون أولادهم ويزعمون أن ذلك يوجب طول العمر للولد وحتى جعلوهم يزورون ما يعظمونه من الكنائس والبيع وصار كثير من جهال المسلمين يندرون للمواضع التي يعظمها النصارى كما قد صار كثير من جهالهم يزورون كنائس النصارى ويلتمسون البركة من قسيسيهم وراهبينهم ونحوهم. والذين يعظمون القبور والمشاهد : لهم شبه شديد بالنصارى حتى إنني لما قدمت القاهرة اجتمع بي بعض معظيهم من الرهبان وناظرني في المسيح ودين النصارى حتى بينت له فساد ذلك وأجبتة عما يدعيه من الحجة وبلغني بعد ذلك أنه صنف كتابا في

٧٠ - أخرجه البخاري ح ١٣٣٠ ومسلم ح ٥٣٠ وأحمد ح ٢٠١

٧١ - أخرجه البخاري ح ٤٢٧ ومسلم ح ٥٢٨

الرد على المسلمين وإبطال نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأحضره إلي بعض المسلمين وجعل يقرؤه علي لأجيب عن حجج النصارى وأبين فسادها.

وكان من أواخر ما خاطبت به النصراني: أن قلت له: أنتم مشركون وبينت من شركهم ما هم عليه من العكوف على التماثيل والقبور وعبادتها والاستغاثة بها.

قال لي: نحن ما نشرك بهم ولا نعبدهم وإنما نتوسل بهم كما يفعل المسلمون إذا جاءوا إلى قبر الرجل الصالح فيتعلقون بالشباك الذي عليه ونحو ذلك. فقلت له: وهذا أيضا من الشرك ليس هذا من دين المسلمين وإن فعله الجاهل فأقر أنه شرك حتى إن قسيسا كان حاضرا في هذه المسألة.

فلما سمعها قال: نعم على هذا التقدير نحن مشركون.

وكان بعض النصارى يقول لبعض المسلمين: لنا سيد وسيدة ولكم سيد وسيدة لنا السيد المسيح والسيدة مريم ولكم السيد الحسين والسيدة نفيسة. فالنصارى يفرحون بما يفعله أهل البدع والجهل من المسلمين مما يوافق دينهم ويشابهونهم فيه ويحبون أن يقوى ذلك ويكثر ويحبون أن يجعلوا رهبانهم مثل عباد المسلمين وقسيسيهم مثل علماء المسلمين.

ويضاهئون المسلمين فإن عقلاهم لا ينكرون صحة دين الإسلام. بل يقولون: هذا طريق إلى الله وهذا طريق إلى الله.

ولهذا يسهل إظهار الإسلام على كثير من المنافقين الذين أسلموا منهم. فإن عندهم أن المسلمين والنصارى كأهل المذاهب من المسلمين بل يسمون الملل مذاهب. ومعلوم أن أهل المذاهب كالحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية دينهم واحد. وكل من أطاع الله ورسوله منهم بحسب وسعه كان مؤمنا سعيدا باتفاق المسلمين.

فإذا اعتقد النصارى مثل هذا في الملل يبقى انتقال أحدهم عن ملته كانتقال الإنسان من مذهب إلى مذهب. وهذا كثيرا ما يفعله الناس لرغبة أو رهبة وإذا بقي أقاربه وأصدقاؤه على المذهب الأول لم ينكر ذلك بل يحبهم ويودهم في الباطن لأن المذهب كالوطن والنفس تحن إلى الوطن إذا لم تعتقد أن المقام به محرم أو به مضره وضياح دنيا.

فلهذا يوجد كثير ممن أظهر الإسلام من أهل الكتاب لا يفرق بين المسلمين وأهل الكتاب. ثم منهم من يميل إلى المسلمين أكثر ومنهم من يميل إلى ما كان عليه أكثر.

ومنهم من يميل إلى أولئك من جهة الطبع والعادة أو من جهة الجنس والقراية والبلد والمعاونة على المقاصد ونحو ذلك. وهذا كما أن الفلاسفة ومن سلك سبيلهم من القرامطة والاتحادية ونحوهم يجوز عندهم أن يتدين الرجل بدين المسلمين واليهود والنصارى. ومعلوم أن هذا كله كفر باتفاق المسلمين.

فمن لم يقر باطنا وظاهرا بأن الله لا يقبل دينا سوى الإسلام فليس بمسلم. ومن لم يقر بأن بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم لن يكون مسلم إلا من آمن به واتبعه باطنا وظاهرا فليس بمسلم. ومن لم يحرم التدين - بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم - بدين اليهود والنصارى بل من لم يكفرهم ويبغضهم فليس بمسلم باتفاق المسلمين. والمقصود هنا: أن النصارى يحبون أن يكون في المسلمين ما يشابهونهم به ليقوى بذلك دينهم ولئلا ينفر المسلمون عنهم وعن دينهم.

ولهذا جاءت الشريعة الإسلامية بمخالفة اليهود والنصارى كما قد بسطناه في كتابنا " اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ".

وقد حصل للنصارى من جهال المسلمين كثير من مطلوبهم لا سيما من الغلاة من الشيعة وجهال النساك والغلاة في المشايخ. فإن فيهم شبيها قريبا بالنصارى في الغلو والبدع في العبادات ونحو ذلك.

فلهذا يلبسون على المسلمين في مقابر تكون من قبورهم حتى يتوهم الجهال أنها من قبور صالحى المسلمين ليعظموها . وإذا كان ذلك المشهد العسقلاني قد قال طائفة : إنه قبر بعض النصارى أو بعض الحواريين - وليس معنا ما يدل على أنه قبر مسلم فضلا عن أن يكون قبرا لرأس الحسين - كان قول من قال : إنه قبر مسلم : الحسين أو غيره - قولاً زوراً وكذباً مردوداً على قائله . فهذا كاف في المنع من أن يقال : هذا " مشهد الحسين " . (٧٢)

٧٢ - مجموع فتاوى ابن تيمية - ( ج ٦ / ص ٢٩٧ )

## الفصل الثاني

### فتاوى الأزهر في الشيعة وعقيدتهم

س ٦٣ / : هل علماء الشيعة يجتمعون معنا نحن أهل السنة على ربٍّ واحدٍ ، ونبيٍّ واحدٍ - صلى الله عليه وسلم - ، وإمامٍ واحدٍ ؟!!! .

ج ٦٣ / أجاب إمامهم نعمة الله الجزائري بقوله : إنا لم نجتمع معهم - أي مع أهل السنة - على إلهٍ ، ولا على نبيٍّ ، ولا على إمامٍ ، وذلك أنهم يقولوا : إنَّ ربَّهُم هو الذي كان محمداً نبيُّه ، وخليفته بعده أبو بكر ، ونحن لا نقول بهذا الرَّبِّ ، ولا بذلك النَّبيِّ ، بل نقول : إنَّ الرَّبَّ الذي خليفة نبيِّه أبو بكرٍ ليس ربُّنا ، ولا ذلك النَّبيُّ نبيُّنا (٧٣) .

### زواج المسلمة بالبهائي

#### ٦٤-السؤال

بالطلب المقيد برقم ٣٢٩ سنة ١٩٨٠ المتضمن السؤال التالي هل يمكن زواج مسلمة من رجل يعتقد الدين البهائي ، حتى ولو كان عقد الزواج عقداً إسلامياً إذا كان الجواب بالرفض فلماذا

#### ج ٦٤-الجواب

إن البهائية أو البابية طائفة منسوبة إلى رجل يدعى - ميرزا علي محمد - الملقب بالباب ، وقد قام بالدعوة إلى عقيدته في عام ١٢٦٠ هجرية ( ١٨٤٤ م ) معلناً أنه يستهدف إصلاح ما فسد من أحوال المسلمين وتقويم ما اعوج من أمورهم ، وقد جهر بدعوته بشيراز في جنوب إيران ، وتبعه بعض الناس ، فأرسل فريقاً منهم إلى جهات مختلفة من إيران للإعلام بظهوره وبث مزاعمه التي منها أنه رسول من الله ، ووضع كتاباً سماه ( البيان ) ادعى أن ما فيه شريعة منزلة من السماء ، وزعم أن رسالته ناسخة لشريعة الإسلام ، وابتدع لأتباعه أحكاماً خالف بها أحكام الإسلام وقواعده ، فجعل الصوم تسعة عشر يوماً وعين لهذه الأيام وقت الاعتدال الربيعي ، بحيث يكون عيد الفطر هو يوم النيروز على الدوام ، واحتسب يوم الصوم من شروق الشمس إلى غروبها وأورد في كتابه ( البيان ) في هذا الشأن عبارة ( أيام معدودات ، وقد جعلنا النيروز عيداً لكم بعد إكمالها ) .

وقد دعى مؤسس هذه الديانة إلى مؤتمر عقد في بادية ( بدشت ) في إيران عام ١٢٦٤ هجرية - ١٨٤٨ م أفسح فيه عن خطوط هذه العقيدة وخبوطها ، وأعلن خروجها وانفصالها عن الإسلام وشريعته ، وقد قاوم العلماء في عصره هذه الدعوة وأبأنوا فسادها وأفتوا بكفره ، واعتقل في شيراز ثم في أصفهان ، وبعد فتن وحروب بين أشياعه وبين المسلمين عوقب بالإعدام صلباً عام ١٢٦٥ هجرية ثم قام خليفته - ميرزا

٧٣ - حقيقة التقريب بين الفرق المنتسبة للإسلام

حسين على - الذي لقب نفسه بهاء الله ووضع كتابا سماه الأقدس سار فيه على نسق كتاب البيان الذي ألفه زعيم هذه العقيدة ميرزا علي محمد ، ناقض فيه أصول الإسلام بل ناقض سائر الأديان ، وأهدر كل ما جاء به الإسلام من عقيدة وشريعة .

فجعل الصلاة تسع ركعات في اليوم واللييلة ، وقبله البهائيين في صلاتهم التوجه إلى الجهة التي يوجد فيها ميرزا حسين المسمى بهاء الله .

فقد قال لهم في كتابه هذا (إذا أردتم الصلاة فولوا وجوهكم شطر الأقدس) وأبطل الحج وأوصى بهدم بيت الله الحرام عند ظهور رجل مقتدر شجاع من أتباعه.

وقال البهائية بمقالة الفلاسفة من قبلهم.

قالوا بقدوم العالم ( علم بهاء أن الكون بلا مبدأ زمني ، فهو صادر أبدي من العلة الأولى ، وكان الخلق دائما مع خالقهم ، وهو دائما معهم ) ومجمل القول في هذا المذهب - البهائية أو البابية - أنه مذهب مصنوع ، مزيج من أخلاط الديانات البوذية والبرهمية الوثنية والزرادشتية واليهودية والمسيحية والإسلام ، ومن اعتقادات الباطنية ( كتاب مفتاح باب الأبواب للدكتور ميرزا محمد مهدي خان طبع مجلة المنار ١٣٢١ هجرية ) والبهائيون لا يؤمنون بالبعث بعد الموت ولا بالجنة ولا بالنار ، وقلدوا بهذا القول الدهريين ، ولقد ادعى زعيمهم الأول في تفسير له لسورة يوسف أنه أفضل من رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وفضل كتابه البيان على القرآن ، وهم بهذا لا يعترفون بنبوته سيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وأنه خاتم النبيين ، وبهذا ليسوا من المسلمين ، لأن عامة المسلمين كخاصتهم يؤمنون بالقرآن كتابا من عند الله وبما جاء فيه من قول الله سبحانه { ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين } الأحزاب ٤٠ ، وقد ذكر العلامة الألوسي في تفسيره ( ج - ٢٢ ص ٤١ ) لهذه الآية أنه قد ظهر في هذا العصر عصابة من غلاة الشيعة لقبوا أنفسهم بالبابية ، لهم في هذا فصول يحكم بكفر معتقدها كل من انتظم في سلك ذوى العقول .

ثم قال الألوسي وكونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين مما نطق به الكتاب ، وصدعت به السنة وأجمعت عليه الأمة ، فيكفر مدعى خلافة ، ويقتل إن أصر .

ومن هنا أجمع المسلمون على أن العقيدة البهائية أو البابية ليست عقيدة إسلامية ، وأن من اعتنق هذا الدين ليس من المسلمين ، ويصير بهذا مرتدا عن دين الإسلام ، والمرتد هو الذي ترك الإسلام إلى غيره من الأديان قال الله سبحانه { وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } [البقرة: ٢١٧] ، وأجمع أهل العلم بفقهاء الإسلام على وجوب قتل المرتد إذا أصر على رده عن الإسلام .

للحديث الشريف الذي رواه البخاري وأبو داود ( من بدل دينه فاقتلوه ) واتفق أهل العلم كذلك على أن المرتد عن الإسلام إن تزوج لم يصح تزوجه ويقع عقده باطلا سواء عقد على مسلمة أو غير مسلمة ، لأنه لا يقر شرعا على الزواج ، ولأن دمه مهدر شرعا إذا لم يتب ويعد إلى الإسلام ويتبرأ من الدين الذي ارتد إليه .

لما كان ذلك وكان الشخص المسئول عنه قد اعتنق البهائية دينا كان بهذا مرتدا عن دين الإسلام ، فلا يحل للسائلة وهي مسلمة أن تتزوج منه ، والعقد إن تم يكون باطلا شرعا ، والمعاشرة الزوجية تكون زنا محرما في الإسلام.

قال تعالى { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [آل عمران: ٨٥] ، صدق الله العظيم . والله سبحانه وتعالى أعلم (٧٤)

### س٦٥- فرق الشيعة

المفتي / حسنين محمد مخلوف.

ذي الحجة ١٣٦٨ هجرية - ٢٥ أغسطس ١٩٤٩ م

### ج٦٥- المبادئ

١- الشيعة من أكبر الفرق الإسلامية ، وهم من تشيعوا إلى الإمام على كرم الله وجهه - وتنحصر أصولها في ثلاث وهم :

(أ) غلاة الشيعة وهم المتطرفون في التشيع حتى خرجوا عن الإسلام بمزاعم مفكرة ومعتقدات باطلة .

(ب) الشيعة الزيدية ومقرهم اليمن وأكثرهم يرجع في الأصول إلى عقائد المعتزلة وفي الفروع إلى مذهب الحنفية .

(ج) الشيعة الإمامية وهم الزاعمون بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - نص على إمامة على ، ويطعنون على سائر الصحابة .

٢- طائفة البكتاشية بمصر من المبتدعة (٧٥)

### الشيعة والقرآن

المفتي / عطية صقر.

### س٦٦- السؤال

٧٤ - فتاوى الأزهر - ( ج ١ / ص ٣٢٤ )

٧٥ - فتاوى الأزهر - ( ج ٦ / ص ٦٩ )

قرأنا أن من فرق الشيعة من تدعى أن القرآن الموجود الآن في المصاحف ناقص، حذف منه ما يخص علياً وذريته، نريد توضيحاً لذلك؟

ج ٦٦

نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يأمر كتّابه بتدوين ما ينزل، على مدى ثلاثة وعشرين عاماً، وحُفظ هذا المكتوب ونسخت منه عدة نسخ في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، ثم طبعت المصاحف المنتشرة في العالم كله طبق المصحف الإمام الزى كان عند عثمان والنسخ التي أخذت منه.

والشيعة يزعمون أن أبا بكر وعمر بالذات حذفوا من المصحف آيات كثيرة، منها عدد كبير يتصل بخلافة علي رضي الله عنه، ويزعمون أن المصحف الكامل كتبه علي بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى.

جاء في كتاب "الأنوار النعمانية" لمحدثهم وفقههم الكبير "نعمة الله الموسوي الجزائري" ما نصه: إنه قد استفاض في الأخبار أن القرآن كما أنزل لم يؤلفه إلا أمير المؤمنين عليه السلام، بوصية من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبقى بعد موته ستة أشهر مشغولاً بجمعه، فلما جمعه كما أنزل أتى به إلى المتخلفين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله فقال: هذا كتاب الله كما أنزل. فقال له عمر بن الخطاب: لا حاجة بنا إليك ولا إلى قرآنك.

فقال لهم علي عليه السلام: لن تروه بعد هذا اليوم، ولا يراه أحد حتى يظهر ولدى المهدي عليه السلام... وفي ذلك القرآن زيادات كثيرة، وهو خال من التحريف.

ولكثير من علمائهم تأليف تثبت أن القرآن الموجود بيننا ناقص ومحرّف، وأن المصحف الصحيح الكامل سيظهر آخر الزمان مع المهدي المنتظر، ولم يتح لنا الاطلاع على هذا المصحف، وينقلون هم أشياء يدعون أنها فيه. وأكثرها خاص بآل البيت وإمامة علي.

ومن أمثلة التحريف في زعمهم أن آية {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة: ٢٣]، نزل بها جبريل على محمد هكذا "وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في أتوا بسورة من مثله".

ونقل في "أصول الكافي" عن إمامهم جعفر الصادق أنه أقسم بالله أن آية {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَفْسِي وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً} [طه: ١١٥]، نزلت هكذا "ولقد عهدنا إلى آدم من قبل في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنفسي".



وجاء في كتاب "أصول الكافي" وهو أصح الكتب عند الشيعة أن القرآن الذي جاء به جبريل سبعة عشر ألف آية . وقال القزويني شارح كتاب أصول الكافي الذي نسب هذا الكلام لجعفر الصادق : إن الغرض بيان أنه حذف من أصل القرآن شيء كثير، الذي لا يوجد في نسخ القرآن المشهورة.

وفي كتاب "الاحتجاج" المعتمد عند الشيعة ، لفقهيهم أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في القرن الخامس : أن آية سورة النساء "رقم ٣" وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ { لا يوجد الربط فيها بين الشرط والجزاء، فقد أسقط المنافقون "هكذا" أكثر من ثلث القرآن.

هذا، وقد رأيت في رسالة للسيد/ محب الدين الخطيب ، عنوانها "الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الإثني عشرية" التي طبعت أكثر من مرة منذ سنة ١٣٨٠ هـ : أن الأستاذ محمد علي سعودي الذي كان كبير خبراء وزارة العدل بمصر، ومن خواص الشيخ محمد عبده -اطلع على مصحف إيراني مخطوط عند المستشرق "برامين" فنقل منه سورة بعنوان "سورة الولاية" مذكور فيها ولاية علي، ونص صفحتها الأولى "يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي وبالولي اللذين بعثناهم يهديانكما إلى صراط مستقيم . نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير. إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم ... والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين. فإن لهم في جهنم مقاما عظيما إذا نودي لهم يوم القيامة: أين الظالمون المكذبون للمرسلين. ما خالفتم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب وسبح بحمد ربك، وعلى من الشاهدين " .

وهذه السورة أثبتها الطبرسي في كتابه "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" وثابتة أيضا في كتابهم "دبستان مذاهب" باللغة الإيرانية ، لمؤلفه "محسن فاني الكشميري" ونقل عنه هذه السورة المكذوبة المستشرق "نولدكه" في كتابه "تاريخ المصاحف" ج ٢ ص ١٠٢ ، ونشرتها الجريدة الآسيوية الفرنسية سنة ١٨٤٢ م "ص ٤٣١ - ٤٣٩"

وبعد، فالموضوع واسع يحتاج إلى الاطلاع على كتبهم، وحسبنا أن نقرر أن علماء السنة ردوا على مزاعمهم، والمقام لا يتسع لأكثر من هذا ، ويمكن الرجوع إلى كتاب "الوشيعية في نقد عقائد الشيعة" ورسالة رئيس أهل السنة بباكستان "محمد عبد الستار التونسي" المطبوعة بالقاهرة بمطبعة دار العلوم ، شارع حسين حجازي " قصر العيني" على نفقة مجلس علماء باكستان بلاهور، ونشرة بعنوان : موقف العلماء المسلمين من الخميني والاثني عشرية .

تأليف الشيخ محمد منظور النعماني، من "لكهنو" بالهند<sup>(٧٦)</sup>

**الجفر**

<sup>٧٦</sup> - فتاوى الأزهر - (ج ٨ / ص ١١)

المفتي / عطية صقر .

س ٦٧ - السؤال

سمعنا أن من الكتب المقدسة عند الشيعة ما يسمى بالجفر ومصحف فاطمة، فهل يمكن أن نعرف

شيئاً عنهما؟

ج ٦٧ - الجواب

سبق في ص ٦٤١ من المجلد الثالث من هذه الفتاوى أن تعرضنا لموقف الشيعة من القرآن وادعاء أنه ناقص . وإن كان بعضهم - من باب التقية - يقسم أنهم لا يعرفون إلا القرآن الذي بين دفتي المصحف المتداول بين المسلمين . لكن عند الكثيرين أن هناك مصحف فاطمة كما نصت عليه كتبهم مثل كتاب " الكافي " الذي هو أوثق كتاب عندهم بعد القرآن الكريم ، جمعه أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي " ٣٢٨-٣٢٩ هـ " وفيه من عدة أحاديث بأرقام ٦٣٥ / ١ - ٦٤٢ / ٨ ما خلاصته أن فاطمة عليها السلام حزنّت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم خمسة وسبعين يوماً ، وكان الملك يأتيها ويسليها ويخبرها بحال النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبرها بما سيكون لذريتها ، ولما عرف عليٌّ ذلك قال لها : إذا حضر فأعلميني ، فكان إذا حضر كتب عنه عليٌّ كل ما قال ، وتلك هي مصحف فاطمة ، وليس فيه من الحلال والحرام شيء ، ولكن فيه علم ما سيكون ، وجاء في الحديث رقم ٦٥٣ ما نصه : وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام ، وما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال :

مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، قال : قلت : هذا والله أعلم قال : إنه لعلم وما هو بذاك . . .

أما الجفر ، فقد جاء في الأحاديث المذكورة أنه وعاء من آدم - جلد ثور - فيه علم النبيين والوصيين ، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل ، وفيها - أي هذه الأحاديث - أن عندهم : الجفر الأبيض الذي فيه زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى ومصحف إبراهيم عليهم السلام ، والحلال والحرام ومصحف فاطمة ، ما أزعج أن فيه قرآننا ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد ، حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة ورابع الجلدة وأرّش الخدش .

والجفر الأحمر وفيه السلاح ، وذلك إنما يفتح للدم ، يفتحه صاحب السيف للقتل ، وفيه : أن بني الحسن يعرفون هذا الجفر كما يعرفون الليل والنهار ، ولكن الحسد وطلب الدنيا حملهم على الجحود والإنكار . وفي الحديث رقم ٦٣٨ / ٤ أن في الجفر الذي يذكرونه ما يسوءهم ، لأنهم لا يقولون الحق ، والحق فيه ، فليخرجوا قضايا على وفرائضه إن كانوا صادقين ، وسلوهم عن الخالات والعمات ،

وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام ، فإن فيه وصية فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقول {فأتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين} الأحقاف : ٤٦ " ايتونى " .

وفى الحديث رقم ٥/٦٣٩ أن عندهم الجامعة، وهى صحيفة طولها سبعون ذراعا فى عرض الأديم ، مثل فخذ الفالج ، فيها كل ما يحتاج الناس إليه ، وليس من قضية إلا وهى فيها حتى أرش الخدش . وجاء فى الحديث رقم ٦/٦٤٥ : إن عندنا كتابا أملاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتبه على عليه السلام ، صحيفة فيها كل حلال وحرام . [هذا الكلام منقول من صحف مصورة من كتاب الكافي مع الترجمة الإنجليزية ، طبع المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية طهران إيران فى ١٨/٦/١٩٨١ - ص ٤٠ بعنوان : باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام ، الجزء الأول : الأصول القسم الثانى (٤) كتاب الحجة (٣) المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية] .

وربما تعرضنا لذلك فى وقت آخر<sup>(٧٧)</sup>

### كتاب الإمام على ومعرفة الغيب

المفتي /عطية صقر.

#### س٦٨-السؤال

سمعنا أن هناك كتباً منسوبة إلى الإمام على رضى الله عنه. يعرف فيها ما يحدث فى العالم إلى يوم

القيامة -فهل هذا صحيح؟

#### ج ٦٨-الجواب

من المعلوم أن الله سبحانه لا يُطلع على غيبه أحدا إلا من ارتضاه، كما قال تعالى {عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتض من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا} الجن : ٢٦ ، ٢٧ ، ومن المعلوم أيضا أن المغالاة فى كل شىء مذمومة وأن الشيعة الذين يحبون آل البيت تغالوا فى ذلك حتى وضع بعضهم عليا رضى الله عنه فى منزلة ادعى بعضهم فيها أنه إله ، والبعض الآخر أنه نبي ، وكل ذلك تحدثت عنه كتب التوحيد .

وبخصوص علم سيدنا على كرم الله وجهه بالغيب سبق أن تحدثنا فى صفحة ٤١١ من المجلد الخامس من هذه الفتاوى عن مصحف فاطمة رضى الله عنها وعن الجفر والجامعة المنسوبين للإمام على رضى الله عنه. وإضافة إلى ذلك قرأت فى مجلة الإسلام فى سنتها الثالثة وفى العدد الثامن ما يأتى: قال السيد الشريف فى شرح المواقف: الجفر والجامعة كتابان لعلى رضى الله عنه. وقد ذكر فيهما -على

<sup>٧٧</sup> - فتاوى الأزهر - (ج ٨ / ص ٧١)

طريقة علم الحروف - الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم ، وكان الأئمة المعروفون من أولاده  
رضى الله عنه يعرفونهما ويحكمون بهما .

وفى كتاب قبول العهد الذى كتبه على بن موسى-رضى الله عنهما-إلى المأمون : إنك قد عرفت من  
حقوقنا ما لم يعرفه آبائنا ، فقبلت منك العهد ، لأن الجفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم ، ولمشاخ  
المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيه إلى أهل البيت ، ورأيت أنا بالشام نظما أشير فيه بالرموز  
إلى أحوال ملوك مصر ، وسمعت أنه مستخرج من ذينك الكتابين .

هذا كلام السيد. قالوا: فعلم من هذا أن عليا كرم الله وجهه كان عالما بالحوادث المستقبلية التي تحدث  
إلى انقراض العالم ، إذ كتابة هذه الحوادث في معنى القول بها. ولا شك في أن علمه بذلك لم يكن  
اطلاعيا ولا استدلاليا. فتعين أن يكون بطريق التعليم الإلهي اللدني ، أو بتعليم النبي صلى الله عليه  
وسلم إياه بطريق الإفاضة الروحانية . قال حجة الإسلام الغزالي في الرسالة اللدنية : قال على رضى  
الله عنه : أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه في فمي فانفتح في قلبي ألف باب من العلم ،  
مع كل باب ألف باب .

هذا ، وقد أنكر ابن تيمية نسبة ذلك إلى على فقال : ومن الناس من ينسب إليه الكلام فى الحوادث  
كالجفر وغيره ، وآخرون ينسبون إليه أمورا أخر يعلم الله تعالى أن عليا كرم الله وجهه منها برى ويؤيد  
كلام ابن تيمية ما رواه البخاري أن عامة ما يروى عن على كذب<sup>(٧٨)</sup>

### البهرة

المفتي /عطية صقر .

س٦٩-

نسمع عن طائفة مسلمة تعيش فى الهند تسمى بالبهرة، فما أصل هذه الطائفة وما صلتها بالأمة

الإسلامية ؟

ج ٦٩-

١ -البهرة - طائفة من الشيعة مركزها الآن " بومباى " بالهند يقرب عددهم من مليون ونصف المليون  
، والبهرة هي الوسط من كل شيء ، أو الوسط من الطريق ، وهو في الأصل اسم لقبيلة من اليمن ، يقول  
الأمير الدكتور يوسف نجم الدين " أمير الجامعة السيفية " : الدعاة الفاطميون حين نزلوا على الساحل  
الغربي للهند " ساحل بحر العرب " سألهم أهل الهند : من أنتم ؟ قالوا :

<sup>٧٨</sup> - فتاوى الأزهر - (ج ٨ / ص ٩٢)

جننا للتجارة. والتجار في اللغة الهندية المحلية كانوا يسمون " وهرة " وبلغة الهند حيث الواو والباء مترادفتان سموا " البهرة " فاسمهم مشتق من اللغة الكجراتية " الجو جاراتيه " السائدة في غربي الهند .

٢ -البهرة أصلهم فاطمي ، خرجوا من مصر والدولة الفاطمية قائمة ، وعند زوالها من مصر واغتيال الخليفة العشرين " العامر بالله " سنة ١١٣٠ م ادعى قبل موته التنبؤ ببداية مرحلة من الفوضى ، وأن استمرار دعوته لابد أن يكون في السתר والخفاء ، وقد ورث عنه ابنه الأوسط " الطيب " الإمامة وهاجر مع أتباعه إلى اليمن ، وقد تسلسل الدعاة في اليمن أربعة قرون تقريبا ، ثم نقلوا مركز الدعوة إلى الهند .

ويحاول البهرة أن يكون طراز حياتهم فاطميا ، فقد كانوا أولا في المدينة إلى أيام جعفر الصادق ثم انتقلوا إلى عدة مراكز في " سلمية " بسوريا ، وأرادوا أن يقيموا دولة ، فأقاموها أولا في " أبكجان " بالجزائر ، ثم بنوا عاصمتهم " المهديّة " في تونس ، واختاروا " المنصورية " عاصمة لهم ، ثم القاهرة ، وقد تم ذلك في عهد أربعة أئمة : المهدي بالله ، القائم بأمر الله ، المنصور بالله ، ثم المعز لدين الله الذي نقل العاصمة إلى القاهرة .

بعد المعز لدين الله جاء العزيز بالله ، والحاكم ، والظاهر ، والمستنصر ، والمستعلي ، والآخر بأحكام الله ، والأخير هو الإمام العشرون في عداد الأئمة الفاطميين بعد علي بن أبي طالب . وابنه " الطيب " هو الحادي والعشرون ، والإمام الآمر هو الذي أمر بحمل ابنه الإمام وإبعاده عن القاهرة إلى بقعة أخفوها عن الناس ، ثم أقاموا لهم في اليمن نائبا ، فالفاطيون يعتقدون أن الأئمة من نسل الإمام الطيب ، وأن النواب والدعاة تسلسلوا من نسله إلى وقتنا هذا ، فوجود الداعي يدل على وجود الإمام .

وسوف يأتي يوم يظهر فيه الإمام . يقول الأمير الدكتور يوسف نجم الدين : نحن نختلف مع الاثنى عشرية ، فالذي اختفى عندهم هو الإمام الثاني عشر والذي سيظهر بشخصه يوما ما ، أما نحن فنقول : إن الذي اختفى هو " الطيب " وحين انتهى عمره الطبيعي خلفه ابنه إماما ، وهكذا فنحن لا نعتقد أن الإمام يعيش فوق عمره الطبيعي .

وسلاطين البهرة هم النواب ، ورتبهم الدينية هي رتبة الداعي المطلق ، واشتهروا بالسلطين في اليمن والهند ، وهم دون الأئمة رتبة . ويدعون لهم ولا يدعون لأنفسهم . والعصمة للإمام ومن ينوب عنه من الدعاة حتى لا يخرج عن المذهب .

٣-جاء في الحديث عنهم : أن العامر بالله المتوفى سنة ١١٣٠ م عين قبل وفاته مجلسا للوصاية من بعض الدعاة على ورثته وهو ابنه " الطيب " كما عين أخاه " عبد الماجد " لرعاية شؤون الجماعة الدنيوية نيابة عن الطيب ، ولكن بعد موت " العامر " اغتصب عبد الماجد الإمامة من ابن أخيه

بمساعدة قائد الجيش ، فلما شعر أعضاء المجلس بتعرض " الطيب " للخطر أخفوه عن الأنظار، ولم يعرف عنه شيء بعد ذلك ، واعتبروا هذا بداية عهد الستر ، وقد نشطت الدعوة في اليمن منذ أواخر القرن الحادي عشر حيث كانت مقرا لداعيهم ، وانتشرت عن طريق التجارة في شرقي أفريقيا وغربي الهند ، وهم مشهورون بمزاولة التجارة والثراء العظيم .

ولابد أن يدفع كل بالغ مبلغا من المال للجماعتين على دفعتين في العام ، يتناسب مع ثروته وأهمية المناسبة، وغالبا ما يكون من ٥ - ١ ، شلنا . يذهب جزء من المبالغ إلى خزينة السلطان، ويحتفظ مندوبوه المعروفون بالعمال في الأقاليم بالباقي، ويحصل كل منهم على مرتب ثابت ومقر لإقامته بالمجان، فضلا عن مكافأة من خزينة المجلس للطائفة، ولهذا يطمع الكثيرون في هذه المناصب.

٤ - أركان الإسلام عندهم سبعة : الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، والولاية ، والطهارة ، وتتضمن تحريم الدخان والموسيقى والأفلام ، ويقول الأمير الدكتور يوسف نجم الدين : قولنا بالطهارة احتياط ، لأننا في وسط بيئة غير مسلمة -بالهند- وهم في صلواتهم يجمعون بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء ، ولا يصلون الجمعة ، بل يصلونها ظهرا ، ويصلون العيد بدون خطبة أربع ركعات ، ويقصدون مأساة كربلاء لمدة عشرة أيام ، ويحتفلون بيوم " غدير خم " في يوم ١٨ من ذي الحجة حيث تمت الوصية للإمام على ، يصومون فيه ويجددون العهد للداعي المطلق في بومباي أو الدعاة المبايعين وهم نوابه في الأقاليم . وأتباع الداعي يطيعونه طاعة عمياء، وهناك عهد قديم بالولاء للإمام الطيب والإمام المنتظر. والداعي المطلق عندهم معصوم في كل تصرفاته .

٥ -زعيمهم الراحل هو الدكتور: ملا صاحب أبو محمد طاهر سيف الدين، كان شاعرا ، ورأس جامعة " عليكره " واهتم بالعلوم الدينية وإحياء التراث الفاطمي، وهو الداعية رقم ٥١ في سلسلة الدعاة الفاطميين ، وتولى هذه الدعوة من ١٩١٥ - ١٩٦٥ م وطور الدراسة في الجامعة " السيفية " في مدينة " سورت " وهي حصن الثقافة الإسلامية والعربية ، وكان يلقي محاضرات باللغة العربية في رمضان وتطبع بعنوان " الرسالة الرمضانية " . والزعيم الحالي هو الدكتور محمد برهان الدين الداعية رقم ٥٢ . وقد أقاموا للداعية الراحل مسجدا وضريحا في قلب الحي التجاري في بومباي في منطقة : " بهاندي بازار " واحتفلوا بافتتاحه يوم السبت ٨ من ربيع الآخر سنة ١٣٩٥ هـ ( ٩ / ٤ / ١٩٧٥ م ) في شارع إبراهيم رحمة الله . ودعى إليه علماء كثيرون، منهم الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر، والشيخ محمد خاطر مفتي مصر، ومعهما الشيخان محمود خليل الحصري وعبد الباسط محمد عبد الصمد لقراءة القرآن، والشيخ محمد الطوخي للأناشيد .

ويوجد في مكتبة السلطان ومكتبة الجامعة السيفية مخطوطات فاطمية نقلت بعد ضعف الدولة الفاطمية من مصر إلى اليمن ثم الهند، وحافظوا عليها حتى منعوا تداولها، ثم أباح السلطان أو الزعيم الراحل نشر بعضها.

والضريح مبنى على الطراز الفاطمي حيث حضر إلى مصر مهندس منهم اسمه " يحيى مرتد " وصور عدة مساجد من ذلك العهد، والمسجد يسمى " روضة طاهرة " مساحته ثلاثة آلاف متر مربع ، عرض كل جدار إحدى وخمسون قدما ، رمزا لرقم الداعية المتوفى ، والارتفاع ثمانون قدما ، رمزا لعمره ، وغطيت جدرانها بالمرمر المضاهي لمرمر "تاج محل " من منطقة " راجستان " بالهند ، ومن مميزاته أنه يظل باردا على الرغم من حرارة الجو، ونقش القرآن كله على ألواح مرمرية عددها ٧٧٢ كل لوح 2٣ x من الأقدام ، ورصعت البسمالات بخمسة أنواع من الجواهر: الياقوت ، المرجان ، الدر الزمرد ، الماس .

وسورة الإخلاص كلها مرصعة بالياقوت الأحمر، واستغرق البناء ثماني سنوات منها أربع لحفر القرآن وطلائه [ سنتان للحفر وسنتان للنقش، والطلاء والترصيع ] المراجع :

١ - استطلاع مجلة العربي عدد سبتمبر ١٩٧٥ م بقلم محمد حسنى زكى .

٢ - الأهرام ١٩٧٥/٥/٢ بقلم الدكتور ياسين مراد .

٣-مجلة المصور ١٩٧٨/١/٢٠ تحقيق أحمد أبو كف. (٧٩)

\*\*

## الشيعية

المفتي /عطية صقر.

س٧٠-

من هم الشيعة وما هي أهم فرقهم الموجودة الآن؟

ج٧٠-

الشيعة هم أتباع سيدنا على رضى الله عنه والموالون لآل البيت ، والمسلمون جميعا مأمورون بحب آل البيت وتكريمهم وقد وردت في ذلك عدة نصوص ، منها قول الله تعالى {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى} الشورى : ٢٣ ، وقوله : {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} الأحزاب : ٣٣ ، وذلك على خلاف للمفسرين في تحديد القربى وأهل البيت . وقوله صلى

٧٩ - فتاوى الأزهر - ( ج ٨ / ص ٣٩٤ )

الله عليه وسلم "أذكركم الله في أهل بيتي" ثلاث مرات رواه مسلم وقوله: "يا أيها الناس ارقبوا محمدا في أهل بيته" رواه البخاري .

غير أن بعضا من المسلمين اشتد حبهم لسيدنا على وذريته ، وتغالوا في تكريمهم لدرجة أن بعضهم اعتقد ألوهية سيدنا علي وبعضهم اعتقد أنه النبي المرسل وغلط جبريل فنزل بالوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال ، إنهما شريكان في النبوة ، وقالوا إنه الإمام بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالنص الجلي أو الخفي ، دون أبي بكر وعمر وعثمان وإن الإمامة لا تخرج عنه ولا عن أولاده ، وإن خرجت فبظلم أو بتقية .  
وأشهر فرقهم الموجودة الآن خمسة :

#### ١-الزيدية :

وهم أتباع زيد بن علي بن الحسين ، لما دعا الشيعة لحرب الأمويين سأله رأيهم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فأثنى عليهما فرفضوه وسموا بالرافضة وهم يوجدون الآن في اليمن ، ومذهبهم قريب من مذهب أهل السنة ، وهم وإن اعتقدوا أفضلية علي بن أبي بكر وعمر أجازوا إمامة المفضول مع قيام الفاضل .

#### ٢-الإمامية :

وهم الذين قالوا بإمامة اثني عشر من آل البيت ، ويسمون بالاثني عشرية وبالموسوية ، لأن الأئمة عندهم هم : علي ، الحسن ، الحسين ، علي زين العابدين بن الحسين ، وكانت الإمامة لابنه الأكبر "زيد" فلما رفضوه كما تقدم ولوا بدله أخاه محمدا الباقر ، ثم جعفر الصادق ، وكان له ستة أولاد ، أكبرهم إسماعيل ثم موسى ، ولما مات إسماعيل في حياة أبيه أوصى والده بالإمامة إلى ابنه موسى الكاظم ، وبعد وفاة جعفر انقسم الأتباع فمنهم من استمر على إمامة إسماعيل وهم : الإسماعيلية أو السبعية ، والباقيون اعترفوا بموسى الكاظم ، وهم الموسوية ، ومن بعده علي الرضا ، ثم ابنه محمد الجواد ، ثم ابنه علي الهادي ، ثم ابنه الحسن العسكري نسبة إلى مدينة العسكر "سامرا" وهو الإمام الحادي عشر ، ثم ابنه محمد الإمام الثاني عشر ، وقد مات ولم يعقب فوقف تسلسل الأئمة وكانت وفاته سنة ٢٦٥ هـ .

ويقول الإمامية : إنه دخل سردابا في "سامرا" فلم يمت ، وسيرجع بعد ذلك باسم المهدي المنتظر . وهذه الطائفة منتشرة في إيران والعراق وسوريا ولبنان ، ومنهم جماعات متفرقة في أنحاء العالم ، ولهم كتب ومؤلفات كثيرة من أهمها كتاب "الوافي" في ثلاثة مجلدات كبيرة جمعت كثيرا مما في كتبهم الأخرى ، كتب عليه أحد أهل السنة نقدا سماه "الوشيعية في نقد عقائد الشيعة" وكان ذلك في فبراير سنة ١٩٣٥ م كما كتب رئيس أهل السنة بباكستان "محمد عبد الستار التونسوي" رسالة في ذلك .



ومن أهم أصولهم:

١- تكفير الصحابة ولعنهم ، وبخاصة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلا عددا قليلا جدا كانوا مواليين لعلي رضي الله عنه . وقد رووا عن الباقر والصادق: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم. من ادعى إمامة ليست له ومن جحد إماما من عند الله ، ومن زعم أن أبا بكر وعمر لهما نصيب في الإسلام.

ويقولون: إن عائشة وحفصة رضي الله عنهما كافرتان مخلدتان، مؤولين عليهما قول الله تعالى {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ} [التحریم: ١٠].

٢- ادعاء أن القرآن الموجود في المصاحف الآن ناقص ، لأن منافقي الصحابة (هكذا) حذفوا منه ما يخص عليا وذريته ، وأن القرآن الذي نزل به جبريل على محمد سبعة آلاف آية ، والموجود الآن ٦٢٦٣ والباقي مخزون عند آل البيت فيما جمعه على ، والقائم على أمر آل البيت يخرج المصحف الذي كتبه على ، وهو غائب بغيبة الإمام .

٣- رفض كل رواية تأتي عن غير أئمتهم، فهم عندهم معصومون بل قال بعضهم: إن عصمتهم أثبت من عصمة الأنبياء.

٤- التقية: وهى إظهار خلاف العقيدة الباطنة، لدفع سوء عنهم.

٥- الجهاد غير مشروع الآن، وذلك لغيبة الإمام، والجهاد مع غيره حرام ولا يطاع، ولا شهيد في حرب إلا من كان من الشيعة، حتى لو مات على فراشه. وهناك تفرعات كثيرة على هذه الأصول منها:

عدم اهتمامهم بحفظ القرآن انتظارا لمصحف الإمام، وقولهم بالبذاء بمعنى أن الله يبدو له شيء لم يكن يعلمه من قبل ويتأسف على ما فعل، والجمعة معطلة في كثير من مساجدهم وذلك لغيبة الإمام، ويبيحون تصوير سيدنا محمد وسيدنا على وصورهما تباع أمام المشاهد والأضرحة، ويدينون بلعن أبى بكر وعمر . . .

### ٣-الإسماعيلية:

وهي تدين لإسماعيل بن جعفر الصادق، وهم أجداد الفاطميين والقرامطة، يعتقدون التناسخ والحلول، وبعضهم يدعى ألوهية الإمام بنوع من الحلول، وبعضهم يدعى رجعة من مات من الأئمة بصورة التناسخ.

وهذه الفرقة طائفتان، إحداهما في الهند وتسمى " البهرة" ويتركزون في بومباي، يعترفون بالأركان الخمسة الواردة في الحديث وهو: " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً<sup>(٨٠)</sup> رواه البخاري .

ويزيدون عليه ركنا اسمه " الطهارات " ويتضمن تحريم الدخان والموسيقى والأفلام ، وهم في صلواتهم يجمعون بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ، ولا يصلون الجمعة ويحتفلون بغدير " خم " في ١٨ من ذي الحجة كل عام ، حيث تمت فيه الوصية لعلی (مجلة العربي سبتمبر ١٩٧٥ ، المصور ١/٢٠ / ١٩٧٨ ) .

والطائفة الأخرى في "سلمية" بسوريا وفي زنجبار وشرقي أفريقيا وتسمى "الأغاخانية" نسبة إلى زعيمهم " أغاخان " .

#### ٤-النصيرية:

وهم أتباع أحد وكلاء الحسن العسكري واسمه محمد بن نصير، والذين تسموا في عهد الاحتلال الفرنسي بسوريا باسم "العلويين" .

ومن كتاب "تاريخ العلويين " لمحمد أمين غالب الطويل ، وهو نصيري ومن غيره من الكتب والمراجع نوجز أهم مبادئهم فيما يلي :

(١) الولاية لعلی ، زاعمين أن النبي صلى الله عليه وسلم بايعه ثلاث مرات سراً ، ومرة رابعة جهراً .

(ب) عصمة الأئمة ، لأن الخطايا رجس وقد قال الله في أهل البيت :

{لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} [الأحزاب : ٣٣] .

وبناء على ذلك يعتقدون أن الإمام أعلى من بعض الوجوه من الأنبياء ، لأنهم معرضون للخطأ ولم يرد في القرآن ما ينزههم عنه ، أما الأئمة فمعصومون بنص القرآن .

(ج) التقية : أو التكتم في الدين إخفاء عقيدتهم من كمال الإيمان .

(د) علم الباطن : فهو في زعمهم مختص بهم ، وهم على صواب دائم في تفسير القرآن وعلم أسرارهم لأنهم معصومون .

وبناء على هذه الأصول قالوا بألوهية متحدة الحقيقة مثلثة الأجزاء فالألوهية معنى وحقيقة ، وهو علي ، ولها اسم وحجاب ، وهو محمد ، ولها باب يوصل إليها ، وهو سلمان ، فعلي رب العالمين ، والقرآن منه ، وكل نبي بعث فهو الذي بعثه ليتكلم بلسانه ، وكان هو مع كل رسول متجسدا في صورة وصي له ، ويرمزون إلى هذا الثلاث برمز " ع . م . س " .

<sup>٨٠</sup> - أخرجه البخاري ح ٨٠ دون (استطاع إليه سبيلاً) مسلم ح ١٦

ولهم تفرّيعات على ذلك: فالعبادات الواردة في القرآن بما فيها من أوامر ونواه ، هي أسماء أماكن ،  
والأشهر الحرم عندهم هي : فاطمة والحسن والحسين وعلى ابنه ، والقيامة عندهم في قيامة  
المحتجب صاحب الزمان .  
والمنتسبون إلى هذا المذهب طبقات ، منهم متعلمون لا يدينون به ، لكن لا يجدون عوضا عنه ، ومنهم  
الشيوخ والرؤساء المتمسكون ، ومنهم العامة الذين يعيشون على غير هدى ، والحكم عليهم مذكور مع  
الدروز<sup>(١)</sup>

---

<sup>١</sup> - فتاوى الأزهر - (ج ٨ / ص ٤٠٣)

## الفصل الثالث

### فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن الشيعة عقيدتهم

هل الشيعة الحاليون كفار كلهم أو أئمتهم؟

س٧١-السؤال الخامس من الفتوى رقم (٨١٨٧):

هل الشيعة الحاليون كفار كلهم أو أئمتهم؟

ج ٧١: الشيعة الحاليون فرق كثيرة فافقروا عنهم في كتب الفرق المعاصرة لتعرف تفصيل القول في الحكم عليهم، وقرأ: [مختصر التحفة الإثني عشرية]، وكتاب [الخطوط العريضة] لمحـب الدين الخطيب، و[منهاج السنة] لابن تيمية و[المنتقى] منه للذهبي.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو // نائب رئيس اللجنة // الرئيس //

عبد الله بن قعود // عبد الله بن غديان // عبد الرزاق عفيفي // عبد العزيز بن عبد الله بن باز //

الفرق بين السنة والشيعة

السؤال الأول من الفتوى رقم (٨٨٥٢):

س٧٢-: أرجو توضيح الاختلاف بين السنة والشيعة وأقرب الفرق إلى السنة؟

ج ٧٢: الفروق بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة كثيرة فيما يتعلق بالتوحيد والنبوة والإمامة وغير ذلك، وقد كتب كثير من العلماء في ذلك كشيخ الإسلام ابن تيمية في [منهاج السنة]، والشهرستاني في [الملل والنحل]، وابن حزم في [الفصل] وغيرهم، و[الخطوط العريضة] لمحـب الدين الخطيب، و[مختصر التحفة الإثني عشرية] فراجع ذلك في الكتب المذكورة.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو // نائب رئيس اللجنة // الرئيس //

عبد الله بن قعود // عبد الله بن غديان // عبد الرزاق عفيفي // عبد العزيز بن عبد الله بن باز //

من قال: إن علياً في مرتبة النبوة وإن جبريل عليه السلام غلط

س٧٣-من قال: إن علياً في مرتبة النبوة وإن جبريل عليه السلام غلط

<sup>٨٢</sup> - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ٣ / ص ٤٨٩)

<sup>٨٣</sup> - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ٣ / ص ٤٩٠)

فتوى رقم (٨٥٦٤):

: بماذا تحكمون على الشيعة وخاصة الذين قالوا: إن علياً في مرتبة النبوة، وأن سيدنا جبريل غلط

بنزوله على سيدنا محمد ؟

٧٣- الشيعة فرق كثيرة، ومن قال منهم: أن علياً رضي الله عنه في مرتبة النبوة وإن جبريل عليه

السلام غلط فنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو // نائب رئيس اللجنة // الرئيس //

عبد الله بن قعود // عبد الله بن غديان // عبد الرزاق عفيفي // عبد العزيز بن عبد الله بن باز //

فتوى رقم (١١٤٦١):

س٧٤: لقد انتشر في بلاد نيجيريا حب آية الله خميني وثورته الشيعية الإيرانية في شباب

المسلمين، ويرى هؤلاء الشباب أنه لا يوجد لدى العالم الإسلامي دولة تحكم بما أنزل الله إلا الدولة

الإيرانية ولا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله خميني ، والآن بدأت دعوتهم تنتشر في نيجيريا

لذلك نرجو منكم توضيحاً كافياً عن حقيقة الشيعة الإيرانية ورئيس هذه الدولة آية الله خميني وما

يدعو إليه وإن شاء الله إذا وجدنا ذلك سنحاول ترجمته بلغتنا الهوسا واللغة الإنجليزية حتى

نتخلص من هذه العقيدة في بلادنا؛ لأن الجمهورية الإيرانية يرسلون للمسلمين في نيجيريا كتباً

كثيرة في كل شهر فأفتونا جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم.

ج٧٤: ما زعمه هؤلاء الشبان من أنه لا يوجد في العالم الإسلامي دولة تحكم بما أنزل الله إلا الدولة

الإيرانية ، ولا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله الخميني - زعم باطل ، بل كذب وافتراء ، يشهد

بذلك واقع الدولة الإيرانية ورئيسها عقيدة وعلماء ، فإن الشيعة الإمامية الإثني عشرية قد نقلوا في

كتبهم عن أئمتهم أن القرآن الذي جمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه عن طريق حفاظ القرآن من

الصحابة محرراً بالزيادة فيه والنقص منه وبتبديل بعض كلماته وجمله ، وبحذف بعض آيات وسور منه

يعرف ذلك من قرأ كتاب [فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب] الذي ألفه حسين بن محمد

تقي النوري الطبرسي في تحريف القرآن وأمثاله مما ألف انتصاراً للرافضة ، ودعماً لمذهبهم كـ[منهاج

الكرامة] لابن المطهر، كما أنهم يعرضون عن دواوين السنة الصحيحة كصحيح البخاري ومسلم فلا

<sup>٨٤</sup> - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ٣ / ص ٤٩١)

يعتبرونها مرجعاً لهم في الاستدلال على الأحكام عقيدة وفقهاً، ولا يعتمدون عليها في تفسير القرآن وبيانه، بل استحدثوا كتباً في الحديث وأصلوا لأنفسهم أصولاً غير سليمة يرجعون إليها في تمييز الضعيف في زعمهم من الصحيح، وجعلوا من أصولهم الرجوع إلى أقوال الأئمة الإثني عشر المعصومين في زعمهم،

فمن أين يكون لديهم من علم القرآن المتواتر والسنة الصحيحة، وقواعد الشريعة الثابتة وأحكامها ما يطبقون على قضايا أمتهم الإيرانية التي يحكمونها؟! وكيف يقال مع ذلك: لا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله الخميني وهو القائل في كتابه [الحكومة الإسلامية] تحت عنوان الولاية التكوينية ص ٥٢: (إن للأئمة مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل). اهـ.

إن هذا لهو الكذب الفاضح والبهتان المبين وننصحك بقراءة كتاب [مختصر التحفة الإثني عشرية] للعلامة محمود شكري الألوسي، ورسالة [الخطوط العريضة] لمحب الدين الخطيب، وكتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] للعلامة الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، وكتاب [المنتقى من منهاج السنة] للذهبي .

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو // نائب رئيس اللجنة // الرئيس //

عبد الله بن غديان // عبد الرزاق عفيفي // عبد العزيز بن عبد الله بن باز //

س ٧٥- لم لقب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه؟

السؤال الأول فقرة (د) من الفتوى رقم (٣٦٢٧):

: لم لقب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه؟

ج ٧٥-: تلقب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه بذلك من غلو الشيعة فيه، ويقال: إنه من أجل أنه لم يطلع على عورة أحد أصلاً، أو لأنه لم يسجد لصنم قط، وهذا ليس خاصاً به، بل يشاركه غيره فيه من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو // عضو // نائب رئيس اللجنة // الرئيس //

<sup>٨٥</sup> - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ٣ / ص ٤٩٥)

عبد الله بن قعود // عبد الله بن غديان // عبد الرزاق عفيفي // عبد العزيز بن عبد الله بن باز // (٨٦)  
س ٧٦-السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٦٠٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي ... لا تنم إلا أن تأتي أشياء وهي: أ- قراءة القرآن كله.  
ب- التصدق بأربعة آلاف درهم. ج- زيارة الكعبة. د- حفظ مكانك في الجنة. هـ- إرضاء  
الخصوم".

فقال علي كرم الله وجهه: وكيف ذلك يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما تعلم  
أنك إذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فقد قرأت القرآن كله، وإذا قرأت (الفتاحه) أربع مرات  
فقد تصدقت بأربعة آلاف درهم، وإذا قلت: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد  
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) عشر مرات فقد زرت الكعبة، وإذا قلت: (لا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم) عشر مرات فقد حفظت مكانك في الجنة، وإذا قلت: (أستغفر الله العظيم الذي  
لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه) فقد أرضيت الخصوم"، فضيلة الشيخ: الرجاء من فضيلتكم  
توضيح سند هذا الحديث، وهل هو حديث صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج ٧٦-: هذا الحديث لا أصل له، بل هو من الموضوعات، من كذب بعض الشيعة كما نبه على ذلك  
أئمة الحديث.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم. (٨٧)

س ٧٧- السؤال الأول من الفتوى رقم ٢٨١٥

: إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد  
أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية فهل  
توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الإثنا عشرية  
مثلاً؟

ج ٧٧: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه .. وبعد:  
على المسلم أن يتبع ما جاء عن الله ورسوله إذا كان يستطيع أخذ الأحكام بنفسه وإذا كان لا يستطيع  
ذلك سأل أهل العلم فيما أشكل عليه من أمر دينه ويتحرى أعلم من يتحصل عليه من أهل العلم ليسأله  
مشافهة أو كتابة.

<sup>٨٦</sup> - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ٥ / ص ١٩٢)

<sup>٨٧</sup> - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ٦ / ص ٣٨٩)

ولا يجوز للمسلم أن يقلد مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية ولا أشباههم من أهل البدع كالخوارج والمعتزلة والجهمية وغيرهم، وأما انتسابه إلى بعض المذاهب الأربعة المشهورة فلا حرج فيه إذا لم يتعصب للمذهب الذي انتسب إليه ولم يخالف الدليل من أجله. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو // عضو // نائب الرئيس // الرئيس //

## ٧٨- سئل فضيلة الشيخ: هل يعتبر الشيعة في حكم الكفار؟ وهل ندعوا الله تعالى أن ينصر الكفار عليهم؟

ج ٧٨- فأجاب بقوله: الكفر حكم شرعي مرده إلى الله ورسوله فما دل الكتاب والسنة على أنه كفر فهو كفر، وما دل الكتاب والسنة على أنه ليس بكفر فليس بكفر، فليس على أحد بل ولا له أن يكفر أحداً حتى يقوم الدليل من الكتاب والسنة على كفره.

وإذا كان من المعلوم أنه لا يملك أحد أن يحلل ما حرم الله، أو يحرم ما أحل الله، أو يوجب ما لم يوجبه الله تعالى إما في الكتاب أو السنة، فلا يملك أحد أن يكفر من لم يكفره الله إما في الكتاب وإما في السنة.

ولا بد في التكفير من شروط أربعة:

الأول: ثبوت أن هذا القول، أو الفعل، أو الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب أو السنة.

الثاني: ثبوت قيامه بالملكف.

الثالث: بلوغ الحجة.

الرابع: انتفاء مانع التكفير في حقه.

فإذا لم يثبت أن هذا القول، أو الفعل، أو الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب والسنة، فإنه لا يحل لأحد أن يحكم بأنه كفر، لأن ذلك من القول على الله بلا علم وقد قال الله تعالى: { قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون } (سورة الأعراف، الآية ٣٣) وقال: { ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً } (سورة الإسراء، الآية ٣٦).

وإذا لم يثبت قيامه بالملكف فإنه لا يحل أن يرمى به بمجرد الظن لقوله تعالى: { ولا تقف ما ليس لك به علم } . الآية ولأنه يؤدي إلى استحلال دم المعصوم بلا حق.

٨٨ - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - (ج ٦ / ص ٤٨٣)



وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: "أيما أمرئ قال لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما؛ إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه"، هذا لفظ مسلم. وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك".<sup>(٨٩)</sup> أخرجه البخاري ومسلم معناه.

وإذا لم تبلغه الحجة فإنه لا يحكم بكفره لقوله تعالى: { وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ } [الأنعام: ١٩]. وقوله تعالى: { وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ } [القصص: ٥٩] وقوله تعالى: { إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣) وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا } [النساء: ١٦٣ - ١٦٥].

(٨٩). وقوله تعالى: { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا } [الإسراء: ١٥]

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يعني أمة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار".<sup>(٩٠)</sup>

لكن إن كان من لم تبلغه الحجة لا يدين بدين الإسلام، فإنه لا يعامل في الدنيا معاملة المسلم، وأما في الآخرة فأصح الأقوال فيه أن أمره إلى الله تعالى.

وإذا تمت هذه الشروط الثلاثة أعني ثبوت أن هذا القول، أو الفعل أو الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب والسنة، وأنه قام بالكلف، وأن المكلف قد بلغته الحجة ولكن وجد مانع التكفير في حقه فإنه لا يكفر لوجود المانع.

فمن موانع التكفير:

الإكراه فإذا أكره على الكفر فكفر وكان قلبه مطمئناً بالإيمان لم يحكم بكفره، لوجود المانع وهو الإكراه قال الله تعالى: { مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } [النحل: ١٠٦].

<sup>٨٩</sup> - أخرجه البخاري ح ٦٠٤٥

<sup>٩٠</sup> - أخرجه مسلم ح ١٥٣ وأحمد ح ٨١٨٨ والحاكم ح ٣٨٤

ومن موانع التكفير: أن يغلق على المرء قصده فلا يدري ما يقول لشدة فرح، أو حزن، أو خوف، أو غير ذلك لقوله تعالى: { جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } [الأحزاب: ٥].

وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: "لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ خطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح".<sup>(٩١)</sup>

فهذا الرجل أخطأ من شدة الفرح خطأ يخرج به عن الإسلام لكن منع من خروجه منه أنه أغلق عليه قصده فلم يدرك ما يقول من شدة الفرح، فقد قصد الثناء على ربه لكنه من شدة الفرح أتى بكلمة لو قصدها لكفر.

فالواجب الحذر من إطلاق الكفر على طائفة أو شخص معين حتى يعلم تحقق شروط التكفير في حقه وانتفاء موانعه.

إذا تبين ذلك فإن الشيعة فرق شتى ذكر السفاريني في شرح عقيدته أنهم اثنتان وعشرون فرقة، وعلى هذا يختلف الحكم فيهم بحسب بعدهم من السنة، فكل من كان عن السنة أبعد كان إلى الضلال أقرب. ومن فرقهم الرافضة الذين تشيعوا لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعاً تشيعاً مفرطاً في الغلو لا يرضاه علي بن أبي طالب ولا غيره من آئمة الهدى، كما جفوا غيره من الخلفاء جفاء مفرطاً ولا سيما الخليفتان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. فقد قالوا فيهما شيئاً لم يقله فيهما أحد من فرق الأمة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى ٣/٣٥٦ من مجموع ابن قاسم: "وأصل قول الرافضة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نص على علي يعني في الخلافة نصاً قاطعاً للعدو، وأنه إمام معصوم، ومن خالفه كفر، وأن المهاجرين والأنصار كتموا النص، وكفروا بالإمام المعصوم، واتبعوا أهواءهم، وبدلوا الدين، وغيروا الشريعة، وظلموا واعتدوا، بل كفروا إلا نفرًا قليلاً إما بضعة عشرة، أو أكثر، ثم يقولون إن أبا بكر وعمر ونحوهما مازالوا منافقين، وقد يقولون: بل آمنوا ثم كفروا، وأكثرهم يكفر من خالف قولهم ويسمون أنفسهم المؤمنين، ومن خالفهم كفاراً ومنهم ظهرت

<sup>٩١</sup> - أخرجه مسلم ح ٢٧٤٤ وأحمد ح ١٨٤٤٦

أمهات الزندقة والنفاق كزندقة القرامطة والباطنية وأمثالهم " . أ . هـ . وانظر قوله فيهم أيضاً في المجموع المذكور ٤/٢٨ ٤٢٩ .

وقال في كتابه القيم: (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) ص ٩٥١ تحقيق الدكتور ناصر العقل:

"والشرك وسائر البدع مبناها على الكذب والافتراء، ولهذا كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب، كالرافضة الذين هم أكذب طوائف أهل الأهواء، وأعظمهم شركاً فلا يوجد في أهل الأهواء أكذب منهم، ولا أبعد عن التوحيد منهم، حتى إنهم يخربون مساجد الله التي يذكر فيها اسمه فيعطلون منها الجماعات والجمعات ويعمرون المشاهد التي على القبور التي نهى الله ورسوله عن اتخاذها". أ. هـ .

وانظر ما كتبه محب الدين الخطيب في رسالته "الخطوط العريضة" فقد نقل عن كتاب "مفاتيح الجنان" من دعائهم ما نصه: "اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، والعن صنمي قريش، وجبتيهما، وطاغوتيهما، وابنتيهما" قال: ويعنون بهما وبالجبت والطاغوت أبابكر وعمر، ويريدون بابنتيهما أم المؤمنين عائشة، وأم المؤمنين حفصة رضي الله عن الجميع .

ومن قرأ التاريخ علم أن للرافضة يداً في سقوط بغداد وانتهاء الخلافة الإسلامية فيها حيث سهلوا للتتار دخولها وقتل التتار من العامة والعلماء أمماً كثيرة، فقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب "منهاج السنة" أنهم هم الذين سعوا في مجيء التتار إلى بغداد دار الخلافة حتى قتل الكفار يعني التتار من المسلمين ما لا يحصىه إلا الله تعالى من بني هاشم وغيرهم وقتلوا بجهات بغداد ألف ألف وثمانمائة ألف ونيفاً وسبعين ألفاً وقتلوا الخليفة العباسي وسبوا النساء الهاشميات وصبيان الهاشميين. أ. هـ . ٤/٥٩٢ . تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم.

ومن عقيدة الرافضة: "التقية" وهي أن يظهر خلاف ما يبطن ولا شك أن هذا نوع من النفاق يغتر به من يغتر من الناس.

والمنافقون أضروا على الإسلام من ذوي الكفر الصريح ولهذا أنزل الله تعالى فيهم سورة كاملة كان من هدي النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يقرأ بها في صلاة الجمعة، لإعلان أحوال المنافقين والتحذير منهم في أكبر جمع أسبوعي وأكثره وقال فيها عن المنافقين: {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ} [المنافقون: ٤].

وأما قول السائل: هل يدعو المسلم الله أن ينصر الكفار عليهم؟

فجوابه: أن الأولى والأجدر بالمؤمن أن يدعو الله تعالى أن يخذل الكافرين وينصر المؤمنين الصادقين الذين يقولون بقلوبهم وألسنتهم ما ذكر الله عنه في قوله: {بَنَّا غُفْرًا لَّنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [الحشر: ١٠]. ويتولون أصحاب رسول

الله، صلى الله عليه وسلم، معترفين لكل واحد بفضله، منزلين كل واحد منزلته من غير إفراط ولا تفريط، نسأل الله تعالى أن يجمع كلمة المؤمنين على الحق وأن ينصرهم على من سواهم. (٩٢)

**س٧٩- سئل فضيلة الشيخ: يكره بعض الناس اسم "علي" و"الحسين" ونحوه وينفر منها، وذلك**

**لتعظيم الرفض لتلك الأسماء فما جوابكم حفظكم الله تعالى؟**

**ج ٧٩-** فأجاب بقوله: جوابي على هذا أن البدعة لا تقابل ببدعة، فإذا كان طائفة من أهل البدع يغفلون في مثل هذه الأسماء، ويتبركون بها، فلا يجوز أن نقابلهم ببدعة فننفر من هذه الأسماء ونكرهها، بل نقول: إن الأسماء لا تغير شيئاً عما كان عليه الإنسان، فكم من إنسان يسمى باسم طيب حسن، وهو أعني المسمى به من أسوأ الناس. كم من إنسان يسمى عبدالله وهو من أشد الناس استكباراً، وكم من إنسان يسمى محمداً، وهو من أعظم الناس ذمماً، وكم من إنسان يسمى علياً وهو نازل سافل، فالمهم أن الاسم لا يغير شيئاً، لكن لا شك أن تحسين الاسم من الأمور المطلوبة، كما قال النبي، عليه الصلاة والسلام: "أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام". (٩٣)

**س ٨٠- السؤال**

**أود أن أتعرف أكثر على بعض الفرق الإسلامية إن أمكن وخصوصاً الشيعة الامامية والاباضية**

**ج ٨٠-**

المفتي الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق

الأخ الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، جواباً على سؤالكم نقول: الاباضية فرقة قديمة من فرق الخوارج، ولها منتسبون إلى يومنا هذا، وهم يفترون عن أهل السنة والجماعة في تركهم ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موقعة النهروان التي قاتل فيها الخارجين عنه، والخوارج يكفرون علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أجل ذلك وأمر أخرى ينكرونها عليه. وقد أصبح الخوارج بعد فترة جهمية معتزلية في الصفات، ووضعوا لهم اصولاً تخالف أهل السنة في قبول الخبر الصحيح... ومن أجل ذلك بعدت الشقة بينهم وبين أهل السنة هذا مع تكفيرهم بالكبيرة وقولهم بخلود عصاة المؤمنين في النار.. الخ.. وأما الامامية فهم إحدى فرق الشيعة وقد افترقوا عن أهل السنة في زعمهم أن الله ورسوله قد نصوا على اثني عشر إماماً بأعيانهم أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وآخرهم محمد بن الحسن العسكري، وزعموا أن كل إمام يتولى أمر المسلمين غير هؤلاء فهو إمام باطل بدءاً من الصديق أبي بكر رضي الله عنه ولآخر إمام يتولى الأمر غير الاثني عشر. وقد فارقوا أهل

٩٢ - مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين - (ج ٣ / ص ٣٤-٣٩)

٩٣ - مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين - (ج ٣ / ص ٣٩)

السنة والجماعة في تعاليمهم هذه، وفي تكفيرهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عدد محدود منهم ثلاثة أو خمسة، وفي قول كثير منهم بنقض القرآن، وأن الصحابة حذفوا منه آيات وسور! ! وقد وضعوا لهم ديناً مستقلاً عن أهل السنة ولذلك فهم يخالفون أهل السنة في القرآن وتأويله، وفي معنى السنة، وفي الإمامة، والأئمة. (٩٤)

**س٨١- هل يجوز التعامل مع الرافضة لضرب الأعداء؟ (٩٥)**

**المفتي / الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

**رقم الفتوى ١٦٠٠٩**

**تاريخ الفتوى / ١٤٢٧/٦/٢٩ هـ — ٢٠٠٦-٠٧-٢٥**

**السؤال**

وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها؟

**ج ٨١-الإجابة**

لا أرى ذلك ممكناً، بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسداً واحداً وأن يدعوا الرافضة أن يلتزموا بما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من الحق، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلينا أن نتعاون معهم، أما ما داموا مصرين على ما هم عليه من بغض الصحابة وسب الصحابة إلا نفراً قليلاً، وسب الصديق وعمر، وعبادة أهل البيت كعلي - رضي الله عنه - وفاطمة والحسن والحسين، واعتقادهم في الأئمة الإثني عشرة أنهم معصومون وأنهم يعلمون الغيب؛ كل هذا من أبطل الباطل وكل هذا يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة.

**س٨٢ س / ما موقف أهل السنة والجماعة حول ما شجر بين الصحابة؟ وما حكم لعن أحد من**

**الصحابة رضي الله عنهم؟**

**ج ٨٢-الجواب:** يتوقف أهل السنة عن ما شجر بينهم ويقولون كلهم مجتهد فمن أصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر الاجتهاد ويغفر له خطؤه فالصحابة قد ورد فضلهم والثناء عليهم في الكتاب والسنة لذلك نرى عدالتهم ونترضى عنهم، ونبرأ من الرافضة الذي يسبونهم أو يلعنون بعضهم فمن طعن في أحد منهم أو استباح لعنه فهو ضال مضل نعوذ بالله من حاله .

**س٨٣-حكم أكل ذبائح من يدعون الحسن والحسين وعلياً عند الشدائد.**

<sup>٩٤</sup> - - فتاوى الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق - (ج ١ / ص ٧)

<sup>٩٥</sup> - مجلة المجاهد - السنة الأولى - عدد ١٠ شهر صفر ١٤١٠ هـ - مجموع فتاوى ومقالات متنوعة الجزء الخامس

س / إن السائل وجماعة معه في الحدود الشمالية مجاورون للمراكز العراقية وهناك جماعة على مذهب الجعفرية ومنهم من امتنع عن أكل ذبائحهم ومنهم من أكل ونقول هل يحل لنا أن نأكل منها علماً بأنهم يدعون عليا والحسن والحسين وسائر ساداتهم في الشدة والرخاء؟

ج ٨٣ / إن كان الأمر كما ذكر السائل من أن الجماعة الذين لديه من الجعفرية يدعون عليا والحسن والحسين وساداتهم فهم مشركون مرتدون عن الإسلام والعياذ بالله لا يحل الأكل من ذبائحهم لأنها ميتة ولو ذكروا عليها اسم الله .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس      نائب رئيس اللجنة      عضو      عضو

عبد العزيز بن باز/ عبد الرزاق عفيفي      عبد الله بن غديان/ عبد الله بن قعود<sup>(٩٦)</sup>

س ٨٤- / أنا من قبيلة تسكن في الحدود الشمالية ومختلطين نحن وقبائل من العراق ومذهبهم شيعة وثنية يعبدون قبا ويسمونهم بالحسن والحسين وعلى وإذا قام أحدهم قال: يا علي يا حسين وقد خالطهم البعض من قبائلنا في النكاح في كل الأحوال وقد عظمتهم ولم يسمعوهم في القرابا والمناصيب وأنا ما عندي أعظمهم بعلم ولكن إني أكره ذلك ولا أخالطهم وقد سمعت أن ذبحهم لا يؤكل وهؤلاء يأكلون ذبحهم ولم يتقيدوا ونطلب من سماحتكم توضيح الواجب نحو ما ذكرنا؟

ج ٨٤ / إذا كان الواقع كما ذكرت من دعائهم عليا والحسين والحسن ونحوهم فهم مشركون شركا أكبر يخرج من ملة الإسلام فلا يحل أن نزوجهم المسلمات ولا يحل لنا أن نتزوج من نسائهم ولا يحل لنا أن نأكل من ذبائحهم قال الله تعالى : { وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ } [البقرة: ٢٢١]. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس      نائب رئيس اللجنة      عضو      عضو

عبد العزيز بن باز/ عبد الرزاق عفيفي/ عبد الله بن غديان/ عبد الله بن قعود<sup>(٩٧)</sup>

س ٨٥- / ما هي عقيدة الشيعة بقدر الإمكان ؟

<sup>٩٦</sup> - [فوائد وفتاوى تهم المرأة المسلمة لابن جبرين - ص ٤٤] .

<sup>٩٧</sup> - [فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ ٣٧٢]

ج ٨٥ / الشيعة فرق كثيرة منها الغلاة وغير الغلاة فنوصيك بقراءة ما كتبه العلماء في تفصيل فرقهم وبيان عقيدة كل فرقة منهم مثل كتاب [مقالات الإسلاميين] لأبي الحسن الأشعري، و[منهاج السنة] لشيخ الإسلام بن تيمية وكتاب [الفرق بين الفرق] لعبد القاهر البغدادي وكتاب [الملل والنحل] للشهرستاني و [الملل والنحل] لابن حزم وكتاب [مختصر التحفة الإثنا عشرية] ونحوها ليكون لديك إلمام واسع بعقائدهم .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

عبد العزيز بن باز/ عبد الرزاق عفيفي/ عبد الله بن غديان /عبد الله بن قعود(٩٨)

### س ٨٦ / هل الشيعة الحاليون كفار كلهم أو أنتمتهم ؟

ج ٨٦ / الشيعة الحاليون فرق كثيرة فأقرأ عنهم في كتب الفرق المعاصرة لتعرف تفصيل القول في الحكم عليهم وأقرأ [مختصر تحفة الإثني عشرية] وكتاب [الخطوط العريضة] لمحِب الدين و[منهاج السنة] لابن تيمية و[المنتقى] منه للذهبي.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

عبد العزيز بن باز/ عبد الرزاق عفيفي / عبد الله بن غديان / عبد الله بن قعود(٩٩)

### (١٣) الفرق بين السنة والشيعة

### س ٨٧ / أرجو توضيح الاختلاف بين السنة والشيعة وأقرب الفرق إلى السنة ؟

ج ٨٧ / الفرق بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة كثيرة فيما يتعلق بالتوحيد والنبوة والإمامة وغير ذلك وقد كتب كثر من العلماء في ذلك كشيخ الإسلام بن تيمية [مناهج السنة] والشهرستاني في [الملل والنحل] وابن حزم في [الفصل] وغيرهم و[الخطوط العريضة] لمحِب الدين الخطيب و [مختصر التحفة الإثني عشرية] فراجع ذلك في الكتب المذكورة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

٩٨ - (فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ ٣٧٣)

٩٩ - (فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ ٣٧٤)

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

عبد العزيز بن باز / عبد الرزاق عفيفي / عبد الله بن غديان / عبد الله بن قعود (١١٠)

**س ٨٨ / ما حكم عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية؟ وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من**

**الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أو التفسير .**

ج ٨٨ / من شايع من العوام إماماً من أئمة الكفر والضلال وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغياً وعدواً حكم له بحكمهم كفراً وفسقاً قال تعالى : " يستلثك الناس عن الساعة " إلى أن قال : " وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا \* ربنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا " وأقرأ الآية رقم ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥ من سورة البقرة والآية رقم ٣٩، ٣٨، ٣٧، من سورة الأعراف والآية رقم ٢٢، ٢١ من سور سبأ والآيات قم ٢٠ حتى ٣٦ من سورة الصافات والآيات ٤٧ حتى ٥٠ من سورة غافر وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

عبد العزيز بن باز / عبد الرزاق عفيفي / عبد الله بن غديان / عبد الله بن قعود (١١١)

**(س ٨٩ / هل طريقة الشيعة الإمامية من الإسلام ومن الذي اخترعها ؟ لأنهم أي الشيعة ينسبون**

**مذهبهم لسيدنا علي كرم الله وجهه وأيضاً إذا لم يكن مذهب الشيعة من الإسلام ما الخلاف بينه**

**وبين الإسلام؟ وأرجو من فضيلتكم وإحسانكم بياناً واضحاً شافياً بالأدلة الصحيحة خصوصاً مذهب**

**الشيعة وعقائدهم وبيان بعض الطرق المخترعة في الإسلام.**

ج ٨٩ / مذهب الشيعة الإمامية مذهب مبتدع في الإسلام أصوله وفروعه ونوصيك بمراجعة كتاب [الخطوط

العريضة] و[مختصر التحفة الإثني عشرية] و[منهاج السنة] لشيخ الإسلام بن تيمية وفيها بيان الكثير

من بدعهم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

<sup>١١٠</sup> - [فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ ٣٧٥]

<sup>١١١</sup> - [فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ ٣٧٦]



عبد العزيز بن باز /عبد الرزاق عفيفي عبد الله بن غديان/ عبد الله بن قعود(١١٢)

س ٩٠ / لقد انتشر في بلاد نيجيريا حب آية الله خميني وثورته الشيعية الإيرانية في شباب المسلمين ويرى هؤلاء الشباب أنه لا يوجد لدى العالم الإسلامي دول تحكم بما أنزل الله إلا الدولة الإيرانية ولا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله خميني والآن بدأت دعوتهم تنتشر في نيجيريا لذلك نرجو منكم توضيحا كافيا عن حقيقة الشيعة الإيرانية ورئيس هذه الدول آية الله خميني وما يدعو إليه وإن شاء الله إذا وجدنا ذلك سنحاول ترجمته بلغتنا الهوسا واللغة الإنجليزية حتى نتخلص من هذه العقيدة في بلادنا لأن الجمهورية الإيرانية يرسلون للمسلمين في نيجيريا كتباً كثيرة في كل شهر فافتونا جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم .

ج ٩٠ / ما زعمه هؤلاء الشبان من أنه لا يوجد في العالم الإسلامي دول تحكم بما أنزل الله إلا الدولة الإيرانية ولا يوجد رئيس دول مسلم إلا آية الله الخميني زعم باطل بل كذب وافتراء يشهد بذلك واقع الدولة الإيرانية ورئيسها عقيدة وعلماء فإن الشيعة الإمامية الإثني عشرية قد نقلوا في كتبهم عن أئمتهم أن القرآن الذي جمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه عن طريق حفاظ القرآن من الصحابة محرفاً بالزيادة فيه النقص منه وبتبديل بعض كلماته وجمله ، ويحذف بعض آيات وسور منه يعرف ذلك من قرأ كتاب [فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب] الذي ألفه حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في تحريف القرآن وأمثاله مما ألف انتصاراً للرافضة ودعماً لمذهبهم كـ[منهاج الكرامة] لابن المطهر كما أنهم يعرضون عن دواوين السنة الصحيحة كصحيح البخاري ومسلم فلا يعتبرونها مرجعاً لهم في الاستدلال على الأحكام عقيدة وفقهاً ولا يعتمدون عليها في تفسير القرآن الكريم وبيانه بل استحدثوا كتباً في الحديث وأصلوا لأنفسهم أصولاً غير سليمة يرجعون إليها في تمييز الضعيف في زعمهم من الصحيح وجعلوا من أصولهم الرجوع إلى أقوال الأئمة الإثني عشر المعصومين في زعمهم فمن أين يكون لديهم من علم القرآن المتواتر والسنة الصحيحة وقواعد الشريعة الثابتة وأحكامها ما يطبقون على قضايا أمتهم الإيرانية التي يحكمونها ؟! وكيف يقال مع ذلك لا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله الخميني وهو القائل في كتابه [الحكومة الإسلامية] تحت عنوان الولاية التكوينية ص ٥٢ :  
(إن للأئمة مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل) أ.هـ . إن هذا لهو الكذب الفاضح والبهتان المبين وننصحك بقراءة كتاب [مختصر التحفة الإثني عشرية] للعلامة محمود شكري الألوسي ورسالة [الخطوط العريضة] لمحب الدين الخطيب وكتاب [منهاج السنة النبوية في

١١٢ - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٢/ ٣٧٧

نقض كلام الشيعة والقدرية [ للعلامة الشيخ أحمد بن عبدالحليم بن تيمية وكتاب [المنتقى من منهاج السنة] للذهبي.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

عبد العزيز بن عبد الله بن باز عبد الرزاق عفيفي عبد الله بن غديان عبد الله بن قعود (١٣)

**س٩١/ ماذا ترون فيمن يصادق الرافضة وعند تنبيهه بخطرهم فإنه يصفهم بحسن الأخلاق وحسن الصحبة وجزاكم الله خيراً.**

**ج٩١ /** يجب أن يبين له حقيقة هؤلاء فيجب أن يبين له ما هم عليه ومذهبهم وعداوتهم لأهل السنة يجب أن يبين له لأنني أعتقد أنه لو عرف ما هم عليه وفي قلبه إيمان أن لن يستمر على هذا الشيء فيجب أن يبين له لكن البيان يكون بطريقة صحيحة :  
أولاً: يكون البيان مدعماً بالأدلة المقنعة .

وثانياً: يكون هذا البيان سرياً إما أن يؤدي إليه بالمشافهة وإما بالكتابة سرا إليه فهذا هو الطريق الصحيح. (١٤)

**حكم تقليد مذهب الشيعة.**

**س٩٢ /** إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم كي تقع عبادته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية والأثنا عشرية مثلاً؟

**ج٩٢ /** على المسلم أن يتبع ما جاء عن الله ورسوله إذا كان يستطيع أخذ الأحكام بنفسه وإذا كان لا يستطيع ذلك سأل أهل العلم فيما أشكل عليه من أمر دينه ويتحرى أعلم من يتحصل عليه من أهل العلم ليسأله مشافهة أو كتابة .

<sup>١٣</sup> - [فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٣/٢٧٨]

<sup>١٤</sup> - [الشرح المتع لابن عثيمين ج١/١٥٣]

ولا يجوز للمسلم أن يقلد مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية ولا أشباههم من أهل البدع كالخوارج والمعتزلة والجهمية وغيرهم وأما انتسابه إلى بعض المذاهب الأربعة المشهور فلا حرج فيه إذا لم يتعصب للمذهب الذي انتسب إليه ولم يخالف الدليل من أجله (١٠٠).

مبحث في وجوب محبة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موالاتهم والرد على الروافض والنواصب.

وأعلم أن أهل السنة والجماعة يحبون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثنون عليهم ويترضون عنهم كما أثنى الله عليهم وترضى عنهم قال الله تعالى : {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: ١٠٠] " وقال : { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا } [الفتح: ١٨] وقال : " { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ } [الفتح: ٢٩] " إلى آخر السورة وقال : " { لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ } [الحشر: ٨] " إلى غير ذلك من الآيات التي وردت في ثناء الله عليهم وترغيب المؤمنين في حبهم والدعاء لهم ولمن تبعهم بإحسان ، وهم متفاوتون فيما بينهم فبعضهم فوق بعض درجات فأعلاهم درجة أهل بيعة الرضوان وكل من آمن قبل فتح مكة وأنفق في سبيل الله وقاتل لإعلاء كلمة الله قال الله تعالى { وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } [الحديد: ١٠].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان بين عبدالرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا أحدا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحدٍ ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " (١٠١) رواه مسلم فدل الحديث على أن من أسلم قبل فتح مكة وقبل صلح الحديبية كعبدالرحمن بن عوف أفضل ممن أسلم بعد صلح الحديبية وبعد فتح مكة كخالد بن الوليد وإذا كان حل خالد بن الوليد ومن أسلم معه أو بعده من الصحابة بالنسبة لعبدالرحمن بن عوف والسابقين معه إلى الإسلام هو ما ذكر في الحديث فكيف بحال من جاء بعد الصحابة بالنسبة إلى الصحابة رضي الله عنهم وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال : قال

١٠٠ - [المنتقى للفرزاني ج ١/ ٢٦٠]

١٠١ - أخرجه مسلم ج ٢٥٤١ و أبو يعلى في مسنده ج ١١٧١ وابن حبان في صحيحه ج ٦٩٩٤

النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة " (١٠٧) وفي حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، قال عمران : فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة " . (١٠٨)

يرى أهل السنة أن حب الصحابة دين وإيمان وإحسان لكونه امتثالاً للنصوص الواردة في فضلهم وأن بغضهم نفاق وضلال لكونه معارضاً لذلك ومع ذلك فهم لا يتجاوزون الحد في حبهم أو في حب أحد منهم لقول تعالى : " قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم " ولا يخطئون احدا منهم ولا بتبرؤون منه ولهذا ورد عن جماعة من السلف كأبي سعيد الخدري والحسن البصري وإبراهيم النخعي أنهم قالوا الشهادة بدعة والبراءة بدعة ومعنى ذلك أن الشهادة على مسلم معين أنه كافر أو من أهل النار بدون دليل يرشد إلى الحكم عليه بذلك بدعة وأن البراءة من بعض الصحابة بدعة . (١٠٩)

### س٩٣/ سئل الشيخ ما حكم من سب صحابياً ؟

ج ٩٣- فقال الشيخ رحمه الله : " تفصيل القول في حكم من طعن في الصحابة أو سب صحابياً أن الطعن جملة كفر لكن سب صحابي بعينه كبيرة من الكبائر " . (١١٠)

### (٢٤) كيفية معاملة من سب الصحابة.

### س / كيف نعامل الرجل الذي يسب الأصحاب الثلاثة؟

ج / صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة وقد أثنى الله عليهم في كتابه قال الله تعالى : {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: ١٠٠] وقال تعالى : { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا } [الفتح: ١٨] إلى غير هذا من الآيات التي أثنى الله فيها على الصحابة ووعدهم بدخول الجنة وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي من هؤلاء السابقين ومن بايع تحت الشجرة فقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لعثمان فكانت شهادة له وثقة منه به وكانت اقوي من بيعة غيره للنبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة أجمالاً وتفصيلاً وخاصة أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً .

١٠٧ - أخرجه النسائي في الكبرى ح ١١٥٠٨ و صححه الألباني في تحقيق العقيدة الطحاوية ص ٥٣٠

١٠٨ - أخرجه البخاري ح ٣٦٥٠

١٠٩ - [فتاوى إسلامية (اللجنة الدائمة) ج ١/ ١٥٣]

١١٠ - [فتاوى عبدالرزاق عفيفي ص ٣٢٠]

وبشر هؤلاء بالجنة في جماعة آخرين من الصحابة وحذر من سبهم فقال : " لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصفه " (١١١) رواه مسلم في صحيحه من طريق أبي هريرة وأبي سعيد الخدري فمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شتمهم وخاصة الثلاثة : أبا بكر وعمر وعثمان المسؤول عنهم فقد خالف كتاب الله وسنة رسوله وعارضهما بمذمته إياهم وكان محروماً من المغفرة التي وعدها الله من تابعتهم واستغفر لهم ودعا الله ألا يجعل في قلبه غلا على المؤمنين ومن أجل ذمه لهؤلاء الثلاثة وأمثالهم يجب نصحة وتنبيهه لفضلهم وتعريفه بدرجاتهم وما لهم من قدم صدق في الإسلام فإن تاب فهو من إخواننا في الدين وإن تمادى في سبهم وجب الأخذ على يده مع مراعاة السياسة الشرعية في الإنكار بقدر الإمكان ومن عجز عن الإنكار بلسانه ويده فبقلمه وهذا هو أضعف الإيمان كما ثبت في الحديث الصحيح . اللجنة الدائمة (١١٢)

لا يجوز تخصيص علي ب ((عليه السلام))

س٩٤ / أثناء اطلاعي علي موضوعات كتاب عقد الدرر في أخبار المنتظر في بعض الروايات المنقولة عن علي بن أبي طالب أجدها على النحو التالي : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات ... ما حكم النطق بهذا اللفظ أعني عليه السلام أو ما يشابهه لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ج٩٤ / لا ينبغي تخصيص علي ، رضي الله عنه بهذا اللفظ ، بل المشروع أن يقال في حقه وحق غيره من الصحابة (رضي الله عنهم ) أو رحمه الله ، لعدم الدليل على تخصيصه بذلك وهكذا يقول بعضهم كرم الله وجهه ، فإن ذلك لا دليل عليه ولا وجه لتخصيصه بذلك ، والأفضل أن يعامل كغيره من الخلفاء الراشدين ولا يخص بشيء دونهم من الألفاظ التي لا دليل عليها . (١١٣)

هل الرسول أوصى بالخلافة لعلي ؟

س٩٥ / ما الحكم في قوم يزعمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه ويقولون أن الصحابة رضي الله عنهم تأمروا عليه؟

ج٩٥ / هذا القول لا يعرف عن أحد من طوائف المسلمين سوى طائفة الشيعة وهو قول باطل لا أصل له في الأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما دلت الأدلة الكثيرة على أن الخليفة بعده هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعن سائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صلى الله عليه

١١١ - أخرجه مسلم ح ٢٥٤١ و أبو يعلى في مسنده ح ١١٧١ وابن حبان في صحيحه ح ٦٩٩٤

١١٢ - [مجموع فتاوى ابن عثيمين ج ٣/٥٢]

١١٣ - [فتاوى إسلامية ج ١/١١٢]

وسلم لم ينص على ذلك نوا صريحا ولم يوص به وصية قاطعة ولكنه أمر بما يدل على ذلك حيث أمره بأن يؤم الناس في مرضه ولما ذكر له أمر الخلافة بعده قال عليه الصلاة والسلام " ياأبي الله والمؤمنون إلا أبا بكر " (١١٤) ولهذا بايعه الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملتهم علي رضي الله عنه وأجمعوا على أن أبا بكر أفضلهم وثبت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقولون في حياة النبي صلى الله عليه وسلم " خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان " (١١٥) ويقرهم النبي صلى الله عليه وسلم وتواترت الآثار عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول " خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر ثم عمر " وكان يقول رضي الله عنه : " لا أوتى بأحد يفضلني عليهما إلا جلدته حد المفتري " (١١٦) ولم يدع يوما لنفسه أنه أفضل الأمة ولا أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى له بالخلافة ولم يقل أن الصحابة رضي الله عنهم ظلموه وأخذوا حقه ولما توفيت فاطمة رضي الله عنها بايع الصديق بيعة ثانية تأكيدا للبيعة الأولى وإظهاراً للناس أنه مع الجماعة وليس في نفسه شيء من بيعة أبي بكر رضي الله عنهم جميعا ولما طعن عمر وجعل الأمر شورى بين ستة من العشرة المشهود لهم بالجنة ومن جملتهم علي رضي الله عنه لم ينكر على عمر ذلك لا في حياته ولا بعد وفاته ولم يقل أنه أولى منهم جميعا فكيف يجوز لأحد من الناس أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول إنه أوصى لعلي بالخلافة وعلي نفسه لم يدع ذلك ولا ادعاه أحد من الصحابة له بل قد أجمعوا على صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان واعترف بذلك علي رضي الله عنه وتعاون معهم جميعا في الجهاد والشورى وغير ذلك ثم أجمع المسلمون بعد الصحابة على ما أجمع عليه الصحابة؟ فلا يجوز بعد هذا لأي أحد من الناس ولا لأي طائفة لا الشيعة ولا غيرهم أن يدعوا أن عليا هو الوصي وأن الخلافة التي قبله باطلة كما لا يجوز لأي أحد من الناس أن يقول إن الصحابة ظلموا عليا وأخذوا حقه بل هذا من أبطل الباطل ومن سوء الظن بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جملتهم علي رضي الله عنه وعنهم أجمعين.

وقد نزه الله هذه الأمة بالمحمدية وحفظها من أن تجتمع على ضلالة، وصح عنه صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الكثيرة أنه قال : " لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره " (١١٧) فيستحيل أن

١١٤ - أخرجه مسلم ح ٢٣٨٧ والنسائي في الكبرى ح ٧٠٨١ والطبراني في الأوسط ح ٤٥٦٧ و ابن حبان ح ٦٥٩٨

١١٥ - أخرجه أحمد ح ٨٣٤ والطبراني في الكبير ح ١٧٩ والبزار ح ٤٨٨ صححه الألباني في ظلال الجنة ح ١١٩٣

١١٦ - كنز العمال ح ٣٦١٠٢

١١٧ - رواه أحمد في مسنده من حديث أبي أمامة (٢١٨١٦) قال الهيثمي : رواه عبدالله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجاله ثقات. مجمع الزوائد

تجتمع الأمة في أشرف قرونها على باطل ، وهو خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ولا يقول هذا من يؤمن بالله واليوم الآخر ، كما لا يقوله من له أدنى بصيرة بحكم الإسلام)(<sup>١١٨</sup>)

**علي رضي الله عنه لا يعين أحد بعد موته.**

**س ٩٦ / ورد إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء هذه السؤال هل يعين علي رضي الله عنه أحدا عند المصائب؟**

**ج ٩٦ /** قتل علي رضي الله عنه ولم يعلم بتدبير قاتله ولم يستطع أن يدافع عن نفسه فكيف يدعى أنه يدفع المصائب عن غيره بعد موته وهو لم يستطع أن يدفعها عن نفسه في حياته؟ فمن اعتقد أنه أو غيره من الأموات يجلب نفعاً أو يعين عليه أو يكشف ضراً فهو مشرك لأن ذلك من اختصاص الله سبحانه فمن صرفه إلى غيره عقيدة فيه أو استعانة به فقد اتخذها إلهاً قال الله تعالى : { وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك الله بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم } .(<sup>١١٩</sup>)

**تخصيص علي بقولهم كرم الله وجهه .**

**س ٩٧ / ما حكم تخصيص بعضهم لعلي بقوله عليه السلام أو كرم الله وجهه ؟**

**ج ٩٧ /** لا أصل لهذا التخصيص وذلك أن الأصل في الصحابة الترضي عنهم جميعاً كما قال تعالى : [ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ] . وقال تعالى : { لقد رضي الله عن المؤمنين إذا يبايعونك تحت الشجرة } لذلك اصطلاح أهل السنة على الترضي عن كل صحابي يجري ذكره أو يروى عنه حديث فيقال مثلاً عن عمر رضي الله عنه أو عن أبي عباس رضي الله عنهما ولم يستعمل السلام فيما أعلم عند ذكر أحد منهم مع أن السلام تحية المسلمين فيه بينهم كما قال تعالى : { فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة } وعلى هذا فالترضي أفضل من السلام قال تعالى : { ورضوان من الله أكبر } وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يقول لأهل الجنة : " أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبداً " .(<sup>١٢٠</sup>) لكن اصطلاح العلماء على أن السلام يختص بالأنبياء لقوله تعالى : [ وسلام علي المرسلين ] ولقوله : [ وسلام عليه يوم ولد ] ولما ورد في حق علي قول النبي صلى الله عليه وسلم : " أنت مني بمنزلة هارون

<sup>١١٨</sup> - [فتاوى إسلامية ج ١ ، ٦١-٦٢]

<sup>١١٩</sup> - [فتاوى إسلامية ج ١ ، ٤٥]

<sup>١٢٠</sup> - أخرجه البخاري ح ٦٥٤٩ و مسلم ح ٢٨٢٩ من حديث أبي سعيد الخدري

من موسى " أخذته الغلاة فيه كالرافضة ومن قاربهم فاستعملوا في حقه قولهم عليه السلام أو كرم الله وجهه ولا شك أنه اهل لذلك لكن يشركه في هذه جميع الصحابة ومن تبعهم بإحسان .  
وعلى كل حال نقول أن هذا الاصطلاح إنما حدث من الغلاة في أهل البيت كالرافضة والزيدية ثم وجد ذلك في كتب أهل السنة ولعله حدث من بعض النساخ الذين قلدوهم في ذلك عن حسن ظن فليعلم ذلك والله أعلم .<sup>(١٢١)</sup>

### س ٩٨/ ما حكم قول المؤذن في آذانه حي على خير العمل ؟

ج ٩٨/ الأذان عبادة من العبادات والأصل في العبادات التوقيف وأنه لا يقال إن هذا العمل مشروع إلا بدليل من كتاب أو سنة أو إجماع والقول بأن هذه العبادة مشروعة بغير دليل شرعي قول على الله بغير علم وقد قال تعالى : [ قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ] وقال تعالى : [ ولا تقف ما ليس لك به علم ] وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد " <sup>(١٢٢)</sup> وفي رواية : " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " <sup>(١٢٣)</sup>

إذا علم ذلك فالأذان الشرعي الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خمس عشر جملة هي :  
الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله هذا هو الثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يؤذن به كما ذكر ذلك أهل السنن والمسانيد إلا في أذان الصبح فإنه ثبت أن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزيد فيه بعد الحيلة الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم واتفق الأئمة الأربعة على مشروعيتها ذلك لأن إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الكلمة من بلال يدل على مشروعيتها الإتيان بها وأما قول المؤذن في أذان الصبح حي على خير العمل فليس بثابت ولا عمل عليه عند أهل السنة وهذا من مبتدعات الرافضة فمن فعله ينكر عليه بقدر ما يكفي للامتناع عن الإتيان بهذه الزيادة في الأذان .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس      نائب رئيس اللجنة      عضو      عضو

<sup>١٢١</sup> - [فتاوى إسلامية ج ٤، ١٠٤]

<sup>١٢٢</sup> - أخرجه البخاري ج ٢٦٩٧ و مسلم ج ١٧١٨

<sup>١٢٣</sup> - أخرجه مسلم ج ١٧١٨



عبد العزيز بن باز عبد الرزاق عفيفي/عبد الله بن غديان /عبد الله بن قعود (١٢٤)

**س٩٩/ كيف يضع بعض المسلمين اسم علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في الأذان والإقامة وهل فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟**

**ج٩٩ /** الأذان من العبادات والعبادات كلها توقيفية ولم يكن فيه ولا في الإقامة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد خلفائه الراشدين ذكر اسم علي رضي الله عنه ولم يشرع ذلك وإنما ابتدعه الرافضة كما هو شأنهم في الابتداع وأهل السنة لا يرون ذلك بل ينكرونه على فاعليه صيانة للتشريع الإسلامي عن البدع وحفظا له منها .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز عبد الرزاق عفيفي عبد الله بن غديان عبد الله بن قعود (١٢٥)

**س١٠٠- / من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة ، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم ؟**

**ج ١٠٠- :** التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن؛ لأن العقيدة مختلفة ، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى ، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب ، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعا والترضي عنهم والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء وأن أفضلهم أبو بكر الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، رضي الله عن الجميع ، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما ، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة ، فكذا لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها . (١٢٦)

**س ١٠١: وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها؟**

**ج ١٠١: لا أرى ذلك ممكنا ، بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسدا واحدا وأن يدعوا الرافضة أن يلتزموا بما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من الحق ، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلمنا أن نتعاون معهم ، أما ما داموا مصرين على ما هم عليه**

<sup>١٢٤</sup> - [فتاوى في التوحيد لابن جبرين ص ٣٧]

<sup>١٢٥</sup> - [فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٩٥، ٩٦-٩٧]

<sup>١٢٦</sup> - [مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج ١٥٦-١٥٧]

من بغض الصحابة وسب الصحابة إلا نفرا قليلا وسب الصديق وعمر وعبادة أهل البيت كعلي - رضي الله عنه - وفاطمة والحسن والحسين ، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم معصومون وأنهم يعلمون الغيب ؛ كل هذا من أبطل الباطل وكل هذا يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة . (١٢٧)

#### س ١٠٢ - / لم لقب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه ؟

ج ١٠٢ / تلقب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه بذلك من غلو الشيعة فيه ويقال : إنه من أجل أنه لم يطلع على عورة أحد أصلا أو لأنه لم يسجد لصنم قط ، وهذا ليس خاصا به بل يشاركه غيره فيه من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام . (١٢٨)

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

عبد العزيز بن باز / عبد الرزاق عفيفي / عبد الله بن غديان / عبد الله بن قعود

#### ١٠٣ - الحكم الشرعي في فتاة شيعية يمنعها المأذون من عقد القران

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة المكرمة الآنسة ف . ح . ع . وفقها الله لما فيه رضا  
ويسر أمرها وأصلح شأنها آمين . سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد : فقد وصلني كتابك  
المتضمن الإفادة أنك فتاة تبلغين الثالثة والعشرين من العمر وأنك على مذهب الشيعة أتباع داود  
بوهراوان ممثل مرجع الطائفة المذكورة المقيم في كينيا وأنه يمنع مأذون مدينة ممباسا من عقد قرانك  
ورغبتك في بيان الحكم الشرعي في ذلك .

١٠٣ - والجواب : لا ريب أن الواجب على المسؤولين في جميع الطوائف المنتسبة للإسلام أن يلتزموا  
حكم الإسلام في جميع الأمور وأن يحذروا ما يخالف ذلك وقد علم من الشريعة الإسلامية أن الواجب  
على الأولياء تزويج موليّاتهم إذا خطبهن الأكفاء لقول الله سبحانه : [ وأنكحوا الأيمى منكم  
والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ]  
ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه  
إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض " (١٢٩) خرج الإمام الترمذي وغيره

١٢٧ - [مجموع فتاوى ومقالات لابن باز]

١٢٨ - [مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج ١٥٧ ، ٥٠]

١٢٩ - أخرجه الترمذي ( ٢٠١ / ١ ) والبيهقي ( ٨٢ / ٧ ) والدولابي في " الكنى " ( ٢٥ / ١ ) عن أبي هريرة و قال الألباني :

حسن ، الإرواء ( ١٦٦٨ ) ، الصحيحة ( ١٠٢٢ )

وبناء على ذلك فإذا زوجك الأقرب من أوليائك على أحد أكفائك فليس لمثل طائفة البهرة اعتراض عليك ويكون النكاح بذلك صحيحا إذا توافرت شروطه وينبغي أن يكون ذلك بواسطة المحكمة الشرعية في ممباسا حتى لا يتأتى لمثل طائفة البهرة اعتراض على النكاح ، وإذا صدر النكاح على الوجه المذكور فإن أولادك يكونون أولادا شرعيين ليس لطائفة البهرة ولا غيرهم حق في إنكار ذلك .

وإذا امتنع أقاربك من تزويجك على الكفء إرضاء لمثل طائفة البهرة فإن ولايتهم تبطل بذلك ويكون للقاضي الشرعي إجراء عقد القران لك على من خطبك من الأكفاء ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " السلطان ولي من لا ولي له " (١٣٠) ، والقاضي هو نائب السلطان فيقوم مقامه في ذلك والولي العاضل ، حكمه حكم المعدوم .

هذا ونصيحتي لك ولأمثالك ترك الانتساب لمذهب البهرة أو غيره من مذاهب الشيعة لكونها مذاهب مخالفة للطريقة المحمدية الإسلامية من وجوه كثيرة فالواجب تركها والانتقال عنها إلى مذهب أهل السنة والجماعة السائرين على مقتضى الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وأتباعهم بإحسان ، وأسأل الله أن يهدي هذه الطائفة وغيرها من الطوائف المنحرفة عن طريق الصواب ، وأن يأخذ بأيديهم إلى طريق الحق ، وأن يوفقنا وإياك وسائر المسلمين لما فيه النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة إنه ولي ذلك والقادر عليه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . (١٣١)

#### توضيح عن فرقة الشيعة

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم . . وفقه الله لكل خير آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فقد تلقيت كتابكم الكريم وفهمت ما تضمنه . وأفيدكم بأن الشيعة فرق كثيرة وكل فرقة لديها أنواع من البدع وأخطرها فرقة الرافضة الخمينية الاثني عشرية لكثرة الدعاة إليها ولما فيها من الشرك الأكبر كالاستغاثة بأهل البيت واعتقاد أنهم يعلمون الغيب ولا سيما الأئمة الاثني عشر حسب زعمهم ولكونهم يكفرون ويسبون غالب الصحابة كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما نسأل الله السلامة مما هم عليه من الباطل .

وهذا لا يمنع دعوتهم إلى الله وإرشادهم إلى طريق الصواب وتحذيرهم مما وقعوا فيه من الباطل على ضوء الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة .

أسأل الله لك وإخوانك من أهل السنة المزيد من التوفيق لما يرضيه مع الإعانة على كل خير ، وأوصيكم بالصبر والصدق والإخلاص والتثبت في الأمور والعناية بالحكمة والأسلوب الحسن في ميدان

١٣٠ - أخرجه أحمد ح ٢٤١٦٢ عن عائشة وقال الألباني ( صحيح ) انظر حديث رقم : ٧٥٥٦ في صحيح الجامع .

١٣١ - [فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٣٠ : ٤٠٢]

الدعوة والإكثار من تلاوة القرآن الكريم والتدبر في معانيه ومدارسته ومراجعة كتب أهل السنة فيما أشكل من ذلك كتفسير ابن جرير وابن كثير والبغوي ، مع العناية بحفظ ما تيسر من السنة كبلوغ المرام للحافظ ابن حجر وعمدة الأحكام في الحديث للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، ولا يخفى أنه يجب على الإنسان أن يسأل عما يشكل عليه في أمر دينه كما قال تعالى : { فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون } وإليكم برفقه بعض الكتب أسأل الله أن ينفعكم بما فيها وأن يعم بنفعكم إخوانكم المسلمين كما أسأله سبحانه أن يثبتنا وإياكم على الحق وأن يجعلنا جميعاً من أنصار دينه وحماة شريعته والداعين إليه على بصيرة إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . (١٣٢)

#### ١٠٤ س / كما تعلمون في منطقتنا في المنطقة الشرقية يوجد كثير من الرافضة الشيعة فكيف يكون التعامل معهم هل نبدأهم بالسلام ؟

ج ١٠٤ / عامل الشيعة بما يعاملونك أما في العبادات فإن الشيعة ينقسمون إلى أقسام إلى أكثر من واحد وعشرين قسماً فمن كانت منهم بدعته مكفرة فإنه لا يجوز السلام عليه ومن كانت بدعته دون ذلك فينظر في المصلحة . (١٣٣)

#### ١٠٥ س / رجل عاش مع الرافضة مدة من الزمن وبعدها انتقل من عندهم إلى منطقة بعيدة ولكنه وعدهم أن يزورهم فهل يجوز له أن يفي بوعده لهم أم لا ؟ وهل يجوز أن يسلم عليهم ويقبلهم ويجوز أكل طعامهم وشرب مائهم ؟

ج ١٠٥ الجواب / الواجب على الإنسان النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولعامّة الناس ، هؤلاء الرافضة الذي يسكن معهم يجب عليه أولاً أن ينصحهم ويبين لهم الحق ويبين أن ما هم عليه ليس بحق فإذا عاندوا ولم يتقبلوا الحق فإنه يتركهم ولا يجلس معهم لأنهم مخالفون معاندون وأما تركهم وما هم عليه من الضلال بدون النصيحة فهذا خلاف هدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخلاف ما أمر به فإن الواجب النصيحة أولاً فإن هدام الله للحق فهذا هو المطلوب وإن لم يهتدوا وأصروا على ما هم عليه من الضلال فإنه يتركهم ولا يجلس إليهم ولا يزورهم إذا أبعد عنهم أو أبعدوا عنه . (١٣٤)

#### ١٠٦ س / فضيلة الشيخ في المناطق التي يكثر فيها الرافضة وقد يدخل بعضهم أحد المساجد فيصلي فهل ننكر عليه ونخرجه من المسجد .

١٣٢ - [مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج ٤٣٧، ٤٣٨]

١٣٣ - [مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج ٤٣٩، ٤٤٠]

١٣٤ - [لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين ٦٣/٥ - س ٢٧٨]

ج ١٠٦ / لا أرى أن تخرجوهم من المسجد بل أرى أن تمكنوهم من المسجد ليصلوا ولكن يجب عليكم أن تناصحوهم وأن لا تيأسوا من هداية الله لهم لأن الله عز وجل على كل شي قدير وقد بلغني أنه والله الحمد بدأ منهم أناس يتحررون من رق مذهبهم ويلتحقون بمذهب أهل السنة والجماعة . (١٣٥)

**س ١٠٧ - سؤال عن الرافضة وهم عندنا ينزلون إلى الأسواق ويصلون في المساجد هل يجوز لنا أن نطردهم من المساجد ؟**

ج ١٠٧ / الجواب / أنا لا أرى أن يطردوا من المسجد بل يتركون يصلون لعل الله أن يهديهم هم إذا دخلوا المساجد فيما أعرف يصلون مع الناس .  
وإذا كانوا يصلون وحدهم خلف الجماعة ؟  
إذن يمنعون من الصلاة خلف الناس ويقال صلوا مع الناس وأما طردهم من المساجد فلا أرى ذلك وإذا كانوا لا يريدون الصلاة مع الجماعة يقال لهم انتظروا إذا كنتم لا تريدون الصلاة مع الجماعة انتظروا حتى يخرج الناس من المسجد وصلوا ما في محاولة أنكم تدعوهم إلى الحق ما هو على السبيل الجماعي السبيل الجماعي يمكن لا يحصل فيه فائدة لكن تنظرون إلى المذهب منهم الذي عنده وعي وتدعونه إلى بيوتكم وتتكلمون معه بإنصاف وعدل (١٣٦).

**س ١٠٨ / من المعلوم يا شيخ لديكم أنه يوجد عندنا في المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام كثير من الرافضة ويدرسون معنا في المدارس كلها فيسأل بعض المدرسين فيقول هل يجب علي أن أعدل بينهم وبين الطلاب الذين هم من أهل السنة أما أقصر في حقهم ولا أعطيهم حقهم؟**

ج ١٠٨ / أولا أعجبني قولك المدينة النبوية لأن المشهور عند الناس المنورة والصواب المدينة النبوية لأن النور كان من مكة أيضا قبل أن يكون في المدنية.

ثانيا : الواجب على المدرس أن يحكم بالعدل قال الله عز وجل : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا] يعني لا يحملكم بغض قوم على ألا تعدلوا {اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة: ٨]. حتى قال العلماء يجب على القاضي إذا تحاكم إليه خصمان أحدهما مسلم والثاني كافر أن يجلسهم من مجلسا واحدا لا يقول للمسلم تعال هنا والكافر أذهب هناك يجعلهما جميعا أمامه وأن يعدل بينهما في الكلام لا يغلظ الكلام على الكافر ويفرق الكلام للمسلم لا يقول للمسلم صبحك الله بالخير ولا يقول للكافر بل ليجعلهما سواء في باب المحاكمة لأن هذا هو العدل.

<sup>١٣٥</sup> - [لقاء الباب المفتوح ٤٢/١ - س ٣٤]

<sup>١٣٦</sup> - [لقاء الباب المفتوح ٤٤/٦ - س ٣١٣]

فهؤلاء التلاميذ إذا قدموا أجوبتهم فليغض النظر عن كونه من هؤلاء أو أولئك وليصحح على ما كان أمامه من قول إن كان صوابا فهو صواب وإن خطأ فهو خطأ كما أنه لا يجوز أن ينظر إذا كان يعرف صاحب الجواب إلى حال الطالب من قبل لأن بعض الناس أو بعض المدرسين يقدر درجات التلاميذ على حسب ما كان يعرفه منهم لأعلى حسب الجواب وهذا خطأ وغلط يجب أن يقدر الدرجات أو الترتيب على حسب ما رفع إليه الجواب النهائي لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " إنما اقضي بنحو ما أسمع " (١٣٧) وكثير ما يكون الطالب جيدا فيتوهم في الجواب أوفي السؤال فيفهم السؤال على أنه أراد به السائل كذا ويجيب على هذا الفهم أو يتوهم في الجواب يظن جواب هذا السؤال هو كذا وكذا وهو غلط مثل أن يجئ في السؤال كم أقسام الحديث ؟ فيظن الطالب أن المرد كم أقسام من حيث العدد فيقول متواتر وعزيز وغريب ويوهم آخر أن السؤال عن مراتب الحديث من حيث الصحة فيقول : صحيح وحسن وضعيف والحسن إما لذاته أو لغيره والصحيح إما لذاته أو لغيره .

المهم أن الواجب على المدرس إذا قدمت له أوراق إجابة أن يصحح حسب الجواب بقطع النظر عن المجيب وكذلك في أثناء التدريس يجب أن يعدل بين التلاميذ مهما كان الأمر وهو بهذه الطريقة يفتح آفاقا بعيدة قد لا يدركها لأن الخصم يفهم انه لم يظلمه فيرغب فيه ويقول : هذا منصف هذا عدل ويجره ذلك إلى أن يألفه ويقبل منه ما يقول ننصح إخواننا المدرسين في البلاد التي يختلط فيها أهل السنة وأهل البدعة أن يحاولوا بقدر المستطاع تأليف أهل البدعة وجذبهم إليه لأن الشباب لين العريكة سهل الانقياد ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شر خهم " (١٣٨) يعني شبابهم يجتذبهم بذلك لكن لو يعاملهم بالقسوة والآخرين باللين أو يعاملهم بالتشديد والآخرين بالخفيف أو يعاملهم بإسقاطهم وهم مجيبون صوابا فلا شك أن هذا يولد في قلوبهم بغضا وكراهة حتى لو أن الحق كان مع هذا الأستاذ . (١٣٩)

١٣٧ - أخرجه البخاري ( ٣ / ١٦٢ و ٨ / ٦٢ و ١١٢ ) و مالك ( ٢ / ١٩٧ ) و أبو داود ( ٢ / ١١٥ ) أحمد ح ٢٥٢٨٦ و النسائي ح ٥٣٢٧ عن أم سلمة و ابن ماجه ح ٢٣٠٨ و

١٣٨ - أخرجه أحمد ح ١٩٢٨٦ و أبو داود ح ٢٢٩٦ و الترمذي ح ١٥٠٩ و قال الألباني : ضعيف // ضعيف سنن الترمذي ( ٢٧٢ / ١٦٤٨ ) بلفظ " واستحيوا " ، المشكاة ( ٣٩٥٢ ) ، ضعيف الجامع الصغير ( ١٠٦٣ ) من حديث سمرة بن جندب  
١٣٩ - [لقاء الباب المفتوح ٢٧/٥ - س ٣٦٣]

س١٠٩ / فضيلة الشيخ كثرت الرفضة عندنا في السكن وأصبح لهم بعض التحرك مع الطلاب الذي يأتون من خارج البلاد يذهبون معهم إلى الأسواق ويباشرون حوائجهم ولهم بعض الأنشطة فما الحل معهم ؟

ج ١٠٩ / إذا كان هؤلاء نشاط في الدعوة إلى بدعتهم فليكن منكم نشاط أكبر في الدعوة إلى سنتكم لان الحق إذا قام به أهله فإن الله عز وجل يقول في كتابه : { بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ } [الأنبياء: ١٨] لكن كوننا نرى نشاط أهل البدع في بدعتهم ولا سيما البدع الغليظة ثم نسكت أو نقول ماذا نفعل ؟ يعتبر هذا جبنا فإذا كان لهم دعوة فلتكن دعوتكم أنتم أكبر وأعظم لأنكم على حق ومأجورون وأما أهل البدع إذا دعوا إلى بدعتهم فهم آثمون مأزورون عليهم الويل وعليهم إثم كل من دعوة إلى هذه البدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة " . (١٤٠)

فأنا أحتكم أن يكون لكم نشاط أعظم فإذا كانوا يبذلون درهما فابذلوا درهمين وإذا كانوا يأتون إلى هؤلاء في بيوتهم ويدعونهم إلى أن يأتوا إليهم في البيوت فليكن نشاطكم في هذا أكثر وأعظم .

وكما قلنا فيما سبق فإن النبي صلى الله عليه وسلم أعطانا قاعدة نمشي عليها أن نعاملهم بمثل ما يعاملونا به . (١٤١)

س١١٠- سؤال ألقى على العلامة عبد الله بن جبرين حفظه الله يوم الأحد الماضي في درس العدة شرح العدة بتاريخ ١٤٢١/٨/٢٣ هـ عن الرفضة

سؤال عن الرفضة

س: أحسن الله إليكم أنا موظف في إحدى الأجهزة الحكومية ويوجد في القسم الذي أعمل فيه حوالي خمسة أشخاص من الرفضة فكيف يمكنني التعامل معهم بصفتي مشرف عليهم.

ومن صفاتهم التودد إلى الشخص والمبادرة بالسلام ونحو ذلك .

فيا فضيلة الشيخ أنا بحاجة إلى توجيهكم في هذه المسألة كيف أتعامل معهم وخاصة في مناسبة الأعياد وبعد السفر وهل من الواجب علي مناقشتهم ودعوتهم ، مع إن تجربة بعض الأخوان معهم لم تأتي بنتيجة إيجابية أفيوني وغيري ممن لهم احتكاك مباشر بأمثال هؤلاء ؟

ج ١١٠-الجواب :

<sup>١٤٠</sup> - أخرجه مسلم ح ١٦٩١ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

<sup>١٤١</sup> - [لقاء الباب المفتوح ٣٧/٢١ - ٣٩ - س ٧٧٦]

يكثر الابتلاء بهم في كثير من الدوائر من مدارس وجامعات ودوائر حكومية ، في هذه الحال نرى إذا كانت الأغلبية لأهل السنة أن يظهروا إهانتهم وإذلالهم وتحقيرهم وكذلك أن يظهروا شعائر أهل السنة فيذكرون دائم فضائل الصحابة ويذكرون الترضي عنهم ومدائحهم وتشتمل مجالسهم على ذكر فضل القرآن وعلى ذكر \_ تكفير من حرفة أو ما أشبه ذلك \_ لعلهم أن ينقموا بذلك وأن يذلوا ويهانوا وتضييق بذلك صدورهم ويبتعدوا أما معاملتهم فيعاملهم الإنسان بالشدة فيظهر في وجوههم الكراهية ويظهر البغض والتحقير والمقت لهم ولا يبدأهم بالسلام ولا يقوم لهم ولا يصافحهم، لكن يمكن إذا أبتدؤا بالسلام \_ أن يرد عليهم بقوله وعليكم أو ما أشبه ذلك. أ- هـ<sup>(١٢)</sup>

**س ١١١- أحسن الله إليكم: معنا بعض الرافضة في العمل بعضهم يصلي معنا والبعض الآخر لا يصلي نهائياً، فما موقفنا منهم**

والسؤال الآخر: الرافضة في هذا البلد مع دراستهم لكتاب التوحيد وإقامة الحجة عليهم. هل يكفرون؟  
ج ١١١- : عليكم أن ترفعوا إلى مدير الإدارة التي أنتم فيها وتخبرونهم أن هؤلاء لا يصلون معكم. فعليه أن يستحضرهم ويسألهم لماذا لا تصلون معنا، لاشك أنهم لا عذر لاهم إلا أنهم يعتقدون أننا كفار، فيقول إذا كنتم لا تصلون معنا لاعتقادكم أن صلاتنا باطلة لأننا كفار ، فمن كفرنا كفرناه فإذا كفرناه فإننا نقاتله أو نبعده فيكونون بذلك كفاراً ، من كفر المسلمين فإنه يرجع كفره عليه ، فمن قال لمسلم يا عدو الله أو يا كافر وليس كذلك! إلا حار عليه ، وهذا هو الأصل أنهم لا يصلون خلف أهل السنة لأنهم يكفرونهم، ثم نقول إن الأصل في الرافضة أنهم كما عرفنا في أول الأمر غلوهم في علي لما كانوا في الكوفة يسمعون من يسبه ، فغلو فيه ثم آل بهم الأمر إلا أن زاد الغلو فعبدوه ، فهم الآن كفار لأنهم يعبدون أهل البيت في زعمهم ، وأهل البيت ينحسرون في علي وابنيه فقط\_ أثنين من بنيه \_ مع كثرة أولاده وزوجته فقط فاطمة - مع كثرة زوجاته وكذلك أيضاً في ذرية الحسين بخلاف ذرية الحسن فإنهم لا يوالونهم فهؤلاء هم أئمتهم، ثم آل بهم الأمر إلى أن طعنوا في القرآن وادعوا أن الصحابة حذفوا منه فضائل علي وطعنوا أيضاً في الصحابة وادعوا أن الفضائل التي ثبتت لهم بطلت بردتهم، وردتهم أنهم كتموا الوصية التي هي وصية النبي عليه الصلاة والسلام لعلي بأنه هو الوالي ولذلك كفروا الصحابة وردوا أحاديثهم ولم يعملوا بما في القرآن وغلو فعبدوا غير الله. (١٣)

**س ١١٢-**

**هل يمكن أن يكون هناك جهاد بين فئتين من المسلمين (أي: السنة مقابل الشيعة)؟.**

<sup>١٢</sup> - (لقاء الباب المفتوح ٢٤/٢٧ - س ٨٢٣)

<sup>١٣</sup> - المرجع شريط: من شرح كتاب العدة شرح العدة. بتاريخ ١٤٢٢/١/٢١ هـ



### ج ١١٢-الجواب :

الحمد لله فإن من المعروف أنَّ الشيعة تعني الرافضة ، وهم الإمامية الإثني عشرية ، لهم اعتقادات باطلة مثل تكفيرهم أبي بكر ، وعمر ، وجمهور الصحابة رضي الله عنهم . وقولهم أنَّ الوصيَّ بعد رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام علي رضي الله عنه. وقولهم بعصمة الأئمة الإثني عشرية. ومن أصولهم قولهم بالتقية وهي كتمان أقوالهم الباطلة. فسبيلهم سبيل المنافقين ، ولهم بدع ظاهرة ، كبناء المشاهد ، والقباب على القبور واتخاذها معابد . وبدعة ذكرى مقتل الحسين رضي الله عنه التي يرتكبون فيها أنواع من المنكرات ويجاهرون في ذلك ، وأعظم ذلك الشرك بالله ، فإنهم يستغيثون بعلي والحسين رضي الله عنهما وسائر أئمتهم ، إلا أنَّ يكونوا في مجتمعات لا تسمح لهم بذلك . وعلى هذا إن كان لأهل السنة دولة وقوة وأظهر الشيعة بدعهم ، وشركهم ، واعتقاداتهم ، فإن على أهل السنة أن يجاهدوهم بالقتال ، بعد دعوتهم ليكفوا عن إظهار شركهم ، وبدعهم ، ويلزموا شعائر الإسلام ، وإذا لم تكن لأهل السنة قدرة على قتال المشركين ، والمبتدعين ، وجب عليهم القيام بما يقدرون عليه من الدعوة ، والبيان ، لقوله تعالى : { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } [البقرة: ٢٨٦] (١٤٤).

### س ١١٣- ما حكم دفع زكاة أموال أهل السنة لفقراء الرافضة (الشيعة) وهل تبرأ ذمة المسلم الموكل بتفريق الزكاة إذا دفعها للرافضي الفقير أم لا ؟

### ج ١١٣- . الجواب :

لقد ذكر العلماء في مؤلفاتهم في باب أهل الزكاة أنها لا تدفع لكافر ، ولا مبتدع ، فالرافضة بلا شك كفار لأربعة أدلة :

الأول: طعنهم في القرآن ، وادعاؤهم أنه حذف منه أكثر من ثلثيه ، كما في كتابهم الذي ألفه النوري وسماه فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ، وكما في كتاب الكافي ، وغيره من كتبهم ، ومن طعن في القرآن فهو كافر مكذب لقوله تعالى : " وإنا له لحافظون " الثاني: طعنهم في السنة وأحاديث الصحيحين ، فلا يعملون بها لأنها من رواية الصحابة الذين هم كفار في اعتقادهم ، حيث يعتقدون أن الصحابة كفروا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم إلا علي وذريته ، وسلمان وعمار ، ونفر قليل ، أما الخلفاء الثلاثة ، وجماهير الصحابة الذين بايعوهم فقد ارتدوا ، فهم كفار ، فلا يقبلون أحاديثهم ، كما في كتاب الكافي وغيره من كتبهم .

١٤٤ - عن موقع المنجد سؤال رقم (١٠٢٧٢).

الثالث : تكفيرهم لأهل السنة ، فهم لا يصلّون معكم ، ومن صلّى خلف السنّي أعاد صلاته بل يعتقدون نجاسة الواحد منّا ، فمتى صافحناهم غسلوا أيديهم بعدنا ، ومن كفر المسلمين فهو أولى بالكفر ، فنحن نكفّرهم كما كفّرونا وأولى .

الرابع : شركهم الصريح بالغلو في علي وذريته ، ودعائهم مع الله ، وذلك صريح في كتبهم ، وهكذا غلوهم ووصفهم له بصفات لا تليق إلا برب العالمين ، وقد سمعنا ذلك في أشرطتهم. ثم إنهم لا يشتركون في جمعيات أهل السنة ، ولا يتصدقون على فقراء أهل السنة ، ولو فعلوا فمع البغض الدفين ، يفعلون ذلك من باب التقية ، فعلى هذا من دفع إليهم الزكاة فليخرج بدلها ، حيث أعطاه من يستعين بها على الكفر ، وحرب السنة ، ومن وكل في تفريق الزكاة حرم عليه أن يعطي منها رافضيا ، فإن فعل لم تبرأ ذمته ، وعليه أن يغرم بدلها ، حيث لم يؤد الأمانة إلى أهلها ، ومن شك في ذلك فليقرأ كتب الرد عليهم ، ككتاب القفاري في تفنيد مذهبهم ، وكتاب الخطوط العريضة للخطيب وكتاب إحسان إلهي ظهير وغيرها . والله الموفق (١٤٥)

١٤٥ - (من كتاب اللؤلؤ المكين من فتاوى فضيلة الشيخ ابن جبرين ص ٣٩) .

## الفهرس

المقدمة .....	٢
الفصل الأول: فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في الشيعة والتشيع .....	٥
الفصل الثاني: فتاوى الأزهر في الشيعة وعقيدتهم.....	٢١
الفصل الثالث: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن الشيعة عقيدتهم.....	٣٥
الفهرس .....	٦٧